مقتطف الصحف الصهيونية

الجمعة 5 نيسان 2024

مقالات وتقارير

معهد دراسات الأمن القومي: أداة جديدة في النظام السياسي: العقوبات الشخصية ضد الإسرائيليين

بقلم بنينا شارفيت باروخ، يوليا إربورت

قررت الإدارة الأميركية مؤخراً فرض عقوبات على المستوطنين بسبب أعمال العنف في الضفة الغربية على خلفية الأزمة في العلاقات الأميركية الإسرائيلية. وسرعان ما انضمت دول وهيئات أخرى في الغرب إلى هذه العملية. فما هي الآثار المترتبة على هذا الحدث الذي يشكل سابقة، وكيف ينبغي لإسرائيل أن تتصرف؟

وتشهد العلاقات بين الإدارة الأميركية والحكومة الإسرائيلية أزمة، وهو ما يظهر بوضوح من خلال امتناع الولايات المتحدة عن التصويت على قرار الأمم المتحدة بشأن وقف إطلاق النار، والتصريحات الانتقادية التي أدلت بها شخصيات حكومية رفيعة. وتواجه إسرائيل أيضًا ضغوطًا سياسية من حلفاء آخرين، بما في ذلك الدول الأوروبية، والتي تنطوي على فرض قيود على إمدادات الأسلحة إلى إسرائيل واعتبارات بشأن قيود أخرى. بالإضافة إلى ذلك، ولأول مرة في السنوات الأخيرة، تخضع إسرائيل لعقوبات شخصية ضد مواطنيها بسبب أعمالهم العنيفة في الضفة الغربية (يهودا والسامرة). إن استخدام هذا الإجراء ضد الإسرائيليين، والذي كان يقتصر في السابق على مواطني الدول المارقة مثل روسيا والصين وإيران، يشكل سابقة مثيرة للقلق. إنه ينقل رسالة حول وضع إسرائيل الدولي غير المستقر، ويمكن أن يكون نذيرا لعقوبات أوسع على البلاد ومواطنيها.

وفي أوائل ديسمبر/كانون الأول 2023، أعلن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن عن فرض عقوبات على الإسرائيليين الذين شاركوا في أعمال عنف في الضفة الغربية. وعلى الرغم من أن هذه الخطوة كانت استثنائية، إلا أن العقوبات كانت محدودة النطاق وتضمنت منع دخول هؤلاء الأفراد، وعائلاتهم أحيانًا إلى الولايات المتحدة. وتشير التقديرات إلى أن عشرات الإسرائيليين وأقاربهم يتأثرون بهذه العقوبات.

وفي الأول من فبراير/شباط، تصاعد الوضع عندما أصدر الرئيس الأمريكي جو بايدن أمرا تنفيذيا يسمح بفرض عقوبات على الإسرائيليين المتورطين في أعمال العنف في الضفة الغربية. وينص الأمر على أن "الوضع في الضفة الغربية – وخاصة المستويات العالية من عنف المستوطنين المتطرفين، والتهجير القسري للناس والقرى، وتدمير الممتلكات – قد وصل إلى مستويات لا تطاق". ووفقاً للأمر، فإن هذا الوضع يشكل تهديداً خطيراً للسلام والأمن والاستقرار في الضفة الغربية وغزة وإسرائيل ومنطقة الشرق الأوسط الأوسع. كما أنه يقوض مصالح الولايات المتحدة وأهداف سياستها الخارجية التي تشمل جدوى حل الدولتين. يأذن الأمر بفرض عقوبات، بما في ذلك تجميد الأصول وحظر دخول الولايات المتحدة على المواطنين غير الأمريكيين الذين يشتبه في قيامهم، من بين أمور أخرى، بما يلي: القيام بأعمال تهدد السلام أو الأمن أو الاستقرار في الضفة الغربية. بما في ذلك الفشل في إنفاذ السياسات؛ التخطيط أو الأمر أو التوجيه أو المشاركة في أعمال العنف، أو التهديد باستخدام العنف ضد المدنيين أو في تدمير الممتلكات أو الاستيلاء عليها أو الاستيلاء عليها. بالإضافة إلى ذلك، قد يتم فرض عقوبات على الأشخاص الذين ارتكبوا، أو حاولوا ارتكاب أعمال إرهابية تؤثر على الضفة الغربية.

يتيح الأمر فرض العقوبات ليس فقط على المواطنين الأفراد، بل أيضًا على مسؤولي الدولة. ويمكن أن ينطبق حتى على الوزراء والشخصيات البارزة في الوزارات الحكومية والجيش الإسرائيلي الذين يشاركون في الإجراءات المحددة. وفي هذا السياق، هناك ادعاءات بأن تقرير داخلي لوزارة الخارجية حذر من أن الإدارة الأمريكية تنتظر رد إسرائيل على الادعاءات ضد قوات الجيش الإسرائيلي وتدرس فرض عقوبات على الجنود، بما في ذلك قادة الجيش الإسرائيلي، لفشلهم في تطبيق القانون ضد قوات الجيش الإسرائيلي. المستوطنون الذين هاجموا الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وبعد وقت قصير من صدور الأمر، أعلنت وزارة الخارجية فرض عقوبات على أربعة مستوطنين اتُهموا بالتصرف بعنف تجاه الفلسطينيين في الضفة الغربية. وفي 14 مارس، تمت إضافة ثلاثة مواطنين إسرائيليين آخرين وبؤرتين استيطانيتين إلى قائمة العقوبات. وتشمل الأعمال المنسوبة إليهم المشاركة في خرق النظام، وإشعال النار في المركبات والمباني، وتهديد ومهاجمة المزارعين الفلسطينيين وتدمير ممتلكاتهم. وفيما يتعلق بالبؤر الاستيطانية، يُزعم أنها بمثابة قواعد ينطلق منها المستوطنون لارتكاب أعمال العنف وحرمان المزارعين الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم.

وقد مهد استخدام الولايات المتحدة للعقوبات الشخصية ضد عنف المستوطنين الطريق أمام دول أخرى لاتخاذ خطوات مماثلة. وهكذا، فرضت بريطانيا في 12 فبراير/شباط عقوبات، بما في ذلك القيود المالية وتقييد السفر على "أربعة مستوطنين إسرائيليين متطرفين". بعضهم يظهر أيضاً على القوائم الأمريكية. "ارتكبوا انتهاكات لحقوق الإنسان ضد المجتمعات الفلسطينية في الضفة الغربية". كما فرضت فرنسا قيودا على سفر "المستوطنين المتطرفين" في 13 فبراير/شباط، وتبعتها نيوزيلندا في 28 فبراير/شباط. كما أعلنت إسبانيا أنها بدأت عملية لفرض عقوبات على المستوطنين، وذكرت كندا أنها تدرس اتخاذ خطوة مماثلة.

حدث تطور مهم في 18 مارس/آذار، عندما أعلن وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن دول الاتحاد الأوروبي وافقت على فرض عقوبات على المستوطنين الإسرائيليين المتطرفين، بما في ذلك حظر السفر وتجميد الأصول المملوكة في أراضي

الاتحاد الأوروبي. جاء ذلك بعد أن سحبت المجر اعتراضها على هذه الخطوة. وسيدخل القرار حيز التنفيذ عندما يتم اعتماده نهائيًا من قبل ممثلي دول الاتحاد الأوروبي ونشره في الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي.

إن عواقب فرض العقوبات تتجاوز حدود الدول التي تفرضها. وينطبق هذا بشكل خاص على العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة. وهي تحظر تمويل الأفراد الخاضعين للعقوبات، وهو ما يؤثر بدوره على البنوك والمؤسسات المالية الأخرى. وعليه، قام بنك لئومي وبنك البريد بتقييد النشاط في حسابات المستوطنين المدرجين على القائمة الأمريكية، باستثناء النشاط الذي تسمح به الإدارة صراحة للاحتياجات الإنسانية الأساسية. وأيد بنك إسرائيل القرار، موضحا أن "تجاوز مثل هذه العقوبات يمكن أن يعرض الشركات المصرفية لمخاطر كبيرة، بما في ذلك في مجالات الامتثال وغسل الأموال وتمويل الإرهاب والمخاطر القانونية والمخاطر على السمعة.

العقوبات هي أداة من أدوات السياسة الخارجية تهدف إلى ممارسة الضغط على الدول التي تنحرف عن المعايير المقبولة للمجتمع الدولي والقانون الدولي، من أجل دفعها إلى تغيير سياساتها. يمكن أن تكون عامة - موجهة ضد دول بأكملها أو قطاعات من اقتصادها - أو تقتصر على عناصر أو قطاعات محددة داخل الدولة. تستهدف العقوبات الشخصية، وهي مجموعة فرعية من العقوبات المحدودة، الأفراد للتأثير على سلوكهم مع تقليل الضرر الذي يلحق بأولئك غير المشاركين في الإجراءات التي أدت إلى فرض العقوبات. وفي العقود الأخيرة، أصبحت هذه العقوبات منتشرة بشكل متزايد بسبب فعاليتها في ممارسة الضغط المستهدف على الجهات الفاعلة المسؤولة عن السياسات غير المرغوب فيها أو القادرة على تغييرها.

ومن الأمثلة البارزة على ذلك حالة روسيا، حيث استهدفت العقوبات واسعة النطاق أعضاء النخبة السياسية والاقتصادية المرتبطة بشكل وثيق بالحكومة. حتى وقت قريب، واجهت إسرائيل آثار العقوبات الشخصية بشكل رئيسي عندما شملت روسًا يحملون الجنسية الإسرائيلية وأصولًا أو نشاطًا في إسرائيل.

إن حقيقة فرض مثل هذه العقوبات الآن على أفراد إسرائيليين هي تطور مثير للقلق للغاية، لأنه يضع إسرائيل في صف دول مثل روسيا والصين وإيران. ويدل هذا التحول على تغير مثير للقلق في النظرة إلى إسرائيل كعضو في مجتمع الدول الليبرالية الملتزمة بالقانون، حيث تواجه الآن تدابير خارجية ضد مواطنيها بسبب أوجه القصور الملحوظة في تطبيق القانون. إن استخدام العقوبات ضد المستوطنين المتطرفين يهدف إلى التعبير عن عدم موافقة الدول الغربية على سياسة الحكومة الإسرائيلية في الضفة الغربية ونقل رسالة مفادها أنه إذا فشلت إسرائيل في تطبيق القانون في حالات العنف، فإنها لن تتردد في اتخاذ إجراءات. .

مما لا شك فيه أن فرض العقوبات في الوقت الحالي يعكس أيضاً استياء حلفاء إسرائيل الغربيين من سلوكها في قطاع غزة، وخاصة مع تجاهلها الواضح لمطالبهم بتقليل الضرر الذي يلحق بالسكان الفلسطينيين وتقديم أفق سياسي. ومع ذلك، فمن الواضح أن الدول التي اختارت فرض عقوبات شخصية على المستوطنين كانت تسترشد بعاملين:

أولا، الرغبة في تجنب التدابير التي يمكن أن تضعف القتال ضد حماس في غزة،

ثانيا، محاولة إبلاغ الجمهور الإسرائيلي بأن إنهم لا يعتزمون إيذاء جميع مواطني البلاد. والهدف هو التمييز بين مواطني إسرائيل وحكومتها، الذين يُنظر إليهم على أنهم يدعمون العناصر المتطرفة أو حتى يقودونها. ومع ذلك، فإن استخدام الولايات المتحدة للعقوبات الشخصية مؤخرًا، وتبعتها دول أخرى، ضد أفراد إسرائيليين يثير مخاوف كبيرة. وهناك مخاوف من إمكانية استخدام هذه الأداة بشكل أكبر ضد كيانات إسرائيلية أخرى في المستقبل. وفي حين أن العقوبات الحالية موجهة إلى الأفراد العاديين، فمن المحتمل أن تمتد العقوبات لتشمل الهيئات الرسمية بسبب فشلها في تطبيق القانون ضد المستوطنين العنيفين، وربما بسبب الأضرار المباشرة التي لحقت بالممتلكات الفلسطينية.

ماذا يجب على إسرائيل أن تفعل

وشددت إسرائيل في ردها الرسمي على الأمر الذي أصدرته الإدارة الأمريكية، على أن "الغالبية العظمى من المستوطنين في يهودا والسامرة هم مواطنون ملتزمون بالقانون، والعديد منهم يخدمون حاليا في الجيش النظامي والاحتياط للدفاع عن إسرائيل". إسرائيل. إسرائيل تعمل ضد أي شخص ينتهك القانون في أي مكان، وبالتالي ليست هناك حاجة لاتخاذ إجراءات استثنائية في هذا الشأن". علاوة على ذلك، رد وزير المالية بتسلئيل سموتريتش بما يرقى إلى مستوى التهديد، قائلا إن إسرائيل ستمنع تحويل الأموال إلى السلطة الفلسطينية من خلال النظام المصرفي الإسرائيلي.

ويجب على إسرائيل أن تتصدى لظاهرة العقوبات الشخصية الجديدة والمثيرة للقلق ضد المواطنين الإسرائيليين بأقصى قدر من الجدية. وفي حالة العناصر المتطرفة الناشطة في يهودا والسامرة، يجب على الحكومة أن تتخذ إجراءات حاسمة. إنهم مجرمون تستحق أفعالهم الإدانة القاطعة، لأنها تقوض الأمن والنظام العام. ويجب أن تطبق عليهم قوة القانون الكاملة، كما هو الحال مع أي إسرائيلي يرتكب أعمال عنف. علاوة على ذلك، فإن تصرفاتهم وعدم إنفاذها تلحق الضرر بمكانة إسرائيل الدولية الهشة بالفعل، في وقت تحتاج فيه إلى دعم حلفائها أكثر من أي وقت مضى. علاوة على ذلك، يتحمل الجمهور الإسرائيلي برمته ثمن الاستسلام للعناصر الأكثر تطرفا في المجتمع الإسرائيلي. بالإضافة إلى معالجة هذا القلق المباشر، فلابد من اتخاذ خطوات أوسع نطاقاً لعكس اتجاه الانحدار الخطير في موقف إسرائيل الدولي. ويجب على إسرائيل أن تثبت من خلال سلوكها وأفعالها وكلماتها أنها دولة أخلاقية وتحترم القانون. إن تحالفها مع دول مثل روسيا والصين وإيران، التي يواجه مواطنوها عقوبات شخصية، يشير إلى فشل سياسة إسرائيل الخارجية. وينبع هذا الفشل من إعطاء الأولوية للمصالح المحلية الضيقة على المصالح الأوسع للأمن القومي.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: الجيش الإسرائيلي يلغي إجازة جميع الجنود المقاتلين في ظل تهديدات إيران بالانتقام

بقلم إيمانويل فابيان

مع تعهد إيران بالرد على غارة في وقت سابق من هذا الأسبوع على أحد مبانيها القنصلية في دمشق اتهمت إسرائيل فيها، قال الجيش الإسرائيلي يوم الخميس إنه ألغى إجازة جميع المقاتلين بعد تقييم جديد. وأشار الجيش في إعلانه إلى أن "الجيش الإسرائيلي في حالة حرب ويتم مراجعة مسألة نشر القوات باستمرار حسب الحاجة." وتشمل السيناريوهات المحتملة التي

يعتقد أن الجيش يستعد لها الهجمات الصاروخية وبالطائرات المسيّرة من قبل الجماعات المدعومة من إيران في لبنان وسوريا والعراق واليمن – والتي تعرضت لها وسط حرب غزة المستمرة – والهجمات الصاروخية الباليستية مباشرة من إيران، وهو ما لم تواجهه إسرائيل بعد. ومع ذلك، يعتقد المسؤولون الإسرائيليون أن أنظمة الدفاع الجوي في البلاد ستكون قادرة على التعامل مع التهديد.

وقال رئيس مديرية المخابرات العسكرية في الجيش الإسرائيلي الخميس إن إسرائيل تواجه فترة صعبة بشكل خاص. "لقد أخبرتكم أكثر من مرة أنه ليس من المؤكد أن الأسوأ وراءنا، وأمامنا أيام معقدة"، قال الجنرال أهارون خاليفا للضباط في تصريحات نشرها الجيش. وفي حين أن إسرائيل لم تعلن مسؤوليتها عن هجوم يوم الاثنين، الذي أسفر عن مقتل القائد العام للحرس الثوري الإيراني في سوريا مع نائبه وخمسة ضباط آخرين، ألقت طهران باللوم على القدس وتعهدت بالانتقام. وتصنف الولايات المتحدة الحرس الثوري منظمة إرهابية.

وقال الجيش الإسرائيلي ليلة الأربعاء إنه قام بتعزيز الدفاعات الجوية واستدعاء جنود الاحتياط، بعد تقييم. ولم تتغير التعليمات التي أصدرتها قيادة الجبهة الداخلية للجمهور خلال الحرب ضد حماس في غزة.وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانييل هاغاري في منشور على موقع إكس إن المدنيين الإسرائيليين لا يحتاجون إلى "شراء مولدات، وتخزين الطعام، وسحب الأموال من أجهزة الصراف الآلي."وقال إن "تعليمات قيادة الجبهة الداخلية ظلت دون تغيير. كما فعلنا حتى اليوم، سنقوم على الفور بالتبليغ عن أي تغيير بطريقة رسمية ومنظمة."

وقال وزير الدفاع يوآف غالانت في وقت سابق الأربعاء إن إسرائيل "تعزز استعدادها" في ظل التهديدات من جميع أنحاء الشرق الأوسط. وقال غالانت إن مؤسسة الدفاع "تقوم بتوسيع عملياتها ضد حزب الله، وضد الجهات الأخرى التي تهددنا"، وأكد مجددا أن إسرائيل "تضرب أعداءنا في جميع أنحاء الشرق الأوسط."

وفي الوقت نفسه، أبلغ سكان وسط إسرائيل عن اضطرابات واسعة النطاق في تطبيقات الملاحة مثل "جوجل مابس" و"ويز" وغيرها من البرامج التي تستخدم نظام تحديد المواقع العالمي(GPS) ، مع إظهار العديد من سائقي السيارات في منطقة تل أبيب أنهم كانوا في بيروت يوم الخميس. وبصرف النظر عن مشكلات التنقل، شهدت تطبيقات التوصيل والنقل مثل Wolt و Gettأيضًا اضطرابات وحذرت العملاء من التأخيرات. وهناك تشويشات لنظام تحديد المواقع العالمي (GPS) منذ أشهر في شمال إسرائيل أو المناطق القريبة من غزة، ولكنها كانت أقل شيوعا في وسط إسرائيل. وكان تشويش نظام تحديد المواقع جزءا من جهود الجيش لمنع الهجمات على إسرائيل.

وقد تعهدت كل من إيران ووكيلها حزب الله بمعاقبة إسرائيل على هجوم يوم الاثنين على مبنى قنصلي بجوار السفارة الإيرانية في دمشق، والذي أسفر عن مقتل محمد رضا زاهدي، أكبر مسؤول في الحرس الثوري الإيراني في سوريا، إلى جانب نائبه وخمسة ضباط آخرين في الحرس الثوري وعضو واحد على الأقل في جماعة حزب الله.

وبحسب ما ورد، كان زاهدي مسؤولا عن عمليات الحرس الثوري الإيراني في سوريا ولبنان، وعن الميليشيات الإيرانية هناك، وعن العلاقات مع حزب الله، وبالتالي كان أكبر قائد للقوات الإيرانية في البلدين.

منذ 8 أكتوبر، تهاجم القوات التي يقودها حزب الله بلدات إسرائيلية ومواقع عسكرية على طول الحدود بشكل شبه يومي، حيث تقول المنظمة إنها تفعل ذلك لدعم غزة في خضم الحرب هناك. وحتى الآن، أسفرت المناوشات على الحدود عن مقتل ثمانية مدنيين على الجانب الإسرائيلي، فضلا عن مقتل عشرة جنود إسرائيليين. كما وقعت عدة هجمات من سوريا دون وقوع إصابات. وقد أعلن حزب الله أسماء 267 عنصرا قُتلوا على يد إسرائيل خلال المناوشات المستمرة، معظمهم في لبنان ولكن بعضهم أيضا في سوريا. وفي لبنان، قُتل 50 عنصرا آخر من الجماعات المسلحة الأخرى، وجندي لبناني، وما لا يقل عن 60 مدنيا، منهم ثلاثة صحفيين.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: نتنياهو يحذر "سنؤذي من يلحقون بنا الأذى" بينما تستعد إسرائيل للرد الإيراني

بقلم إيمانويل فابيان

تعهد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم الخميس بالرد على الجهود الرامية إلى إيذاء الإسرائيليين، في الوقت الذي تستعد فيه البلاد لرد إيراني محتمل على اغتيال إسرائيل المزعوم للقائد الأعلى للحرس الثوري الإسلامي في سوريا. وفي حديثه خلال جلسة للمجلس الوزاري المصغر بعد وقت قصير من مكالمته الهاتفية مع الرئيس الأمريكي جو بايدن، قال نتنياهو إن "إيران تعمل ضدنا منذ سنوات – بشكل مباشر وعبر وكلاء. وبالتالي، فإن إسرائيل تعمل ضد إيران ووكلائها – دفاعيًا وهجوميًا". وأضاف نتنياهو: "سنعرف كيف ندافع عن أنفسنا، وسنتصرف وفق المبدأ البسيط: من يؤذينا أو يخطط لإيذاءنا، سنؤذيه".

وأثار احتمال انتقام إيران من الغارة الجوية الإسرائيلية المفترضة يوم الاثنين على مجمع السفارة الإيرانية في دمشق، شبح حرب أوسع نطاقا، على الرغم من أن مصدرين إيرانيين قالا لرويترز إن رد طهران سيكون محسوبا لتجنب التصعيد. وقال مصدر إسرائيلي لأخبار القناة 12 إن إسرائيل سترد وفقا لذلك على أي هجوم إيراني، لكنه أضاف أنه يبدو أن أيا من الطرفين لا يريد تصعيدا قد يؤدي إلى حرب شاملة. منذ الهجوم الذي شنته حركة حماس التي تسيطر على غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول، تجنبت إيران الدخول مباشرة في المعركة، في حين دعمت هجمات حلفائها على أهداف إسرائيلية وأميركية.

لدى الجمهورية الإسلامية عدة خيارات. ويمكنها إطلاق العنان لوكلائها المدججين بالسلاح في سوريا والعراق على القوات الأمريكية، أو استخدام حزب الله لضرب إسرائيل مباشرة أو تكثيف برنامجها لتخصيب اليورانيوم. ومن شأن ذلك أن يثير القلق بين الولايات المتحدة وحلفائها بشأن قدرة طهران على صنع قنبلة نووية، وهو ما سعى الغرب منذ فترة طويلة إلى كبحه. لكن العديد من الدبلوماسيين والمحللين يقولون إن النخبة الدينية في إيران لا تريد حرباً شاملة مع إسرائيل أو الولايات المتحدة قد تعرض قبضتها على السلطة للخطر، وتفضل الاستمرار في استخدام الوكلاء لتنفيذ هجمات تكتيكية انتقائية على خصومها. ونقلا عن مسؤولين إسرائيليين، أفاد موقع "والا" الإخباري أن إسرائيل أوضحت للولايات المتحدة أنه إذا شنت إيران هجوما من أراضيها، فلن يكون أمام إسرائيل خيار سوى الرد.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي الأدميرال دانييل هاغاري في بيان صحفي إن إسرائيل تأخذ كل تهديد ضدها على محمل الجد، وأن الطائرات المقاتلة مستعدة لـ"مجموعة متنوعة من السيناريوهات.في الأشهر الستة الماضية، كنا في حرب متعددة الجبهات. نحن في حالة تأهب قصوى في جميع الساحات. نحن ننظر إلى التهديدات وأحبطها بشكل دائم، على عدة جبهات، وعلى مستوى عالٍ من الجاهزية الدفاعية والهجومية. نحن نجري تقييمات باستمرار ونأخذ على محمل الجد أي تصريح وكل الأعداء.

وقال هاغاري: "لقد رفعنا درجة التأهب في الوحدات القتالية، وعززنا أنظمة الدفاع [الجوي]، ولدينا طائرات جاهزة للدفاع، وجاهزة للهجوم. الجيش الإسرائيلي منتشر "على كافة الحدود. يجب ألا نكون راضين عن أنفسنا، ولكن في الوقت نفسه، أريد التأكيد على أنه لا يوجد تغيير في تعليمات قيادة الجبهة الداخلية.إن سلوككم المسؤول على الجبهة الداخلية ينقذ الأرواح. وأضاف: "نصيحتي الوحيدة هي توخي اليقظة ومتابعة التحديثات".

وأعلنت عدة بلديات الخميس أنها ستفتح الملاجئ استعدادا للتصعيد المحتمل. ويوم الخميس أيضا، نفت وزارة الخارجية تقارير في وسائل الإعلام العبرية تفيد بأن القدس ستغلق سفاراتها في جميع أنحاء العالم وسط تهديدات من إيران. ووفقا لأخبار القناة 12، صدرت تعليمات للدبلوماسيين في بعض السفارات أيضا بالبقاء في منازلهم يوم الجمعة.

وقال متحدث بإسم وزارة الخارجية لتايمز أوف إسرائيل أنه لم يتم إخلاء أي سفارات وأنه لا توجد عمليات إجلاء مخطط لها حاليا. كما نفى دبلوماسي إسرائيلي مقيم في الخارج هذه التقارير. وقال الدبلوماسي لتايمز أوف إسرائيل شريطة عدم الكشف عن هويته: "لست على علم بأي خطط إخلاء".

وفي حين أن إسرائيل لم تعلن مسؤوليتها عن هجوم يوم الاثنين، الذي أسفر عن مقتل القائد العام للحرس الثوري الإيراني في سوريا مع نائبه وخمسة ضباط آخرين في الحرس الثوري الإيراني، ألقت طهران باللوم على القدس وتعهدت بالانتقام. والحرس الثوري الإيراني جماعة إرهابية تصنفها الولايات المتحدة.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: الشاباك: إحباط مخطط لعرب إسرائيليين وفلسطينيين لاغتيال بن غفير

بقلم إيمانويل فابيان

أعلن جهاز الأمن العام (الشاباك) يوم الخميس عن إحباط مخططات لخلية مكونة من عرب إسرائيليين وفلسطينيين من الضفة الغربية لتنفيذ هجمات في إسرائيل والضفة الغربية، بما في ذلك اغتيال وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير. وقالت الوكالة إنه تم اعتقال سبعة مواطنين عرب إسرائيليين وأربعة فلسطينيين من الضفة الغربية لصلتهم بالمخطط. وبحسب الشاباك، خططت الخلية أيضا لهجمات ضد قواعد للجيش الإسرائيلي ومواقع حساسة أخرى، بما في ذلك مطار بن غوريون والمجمع الحكومي في القدس. وكانت الخلية قد خططت لمهاجمة مستوطنة كريات أربع بالضفة الغربية. وقال الشاباك "في

هذا الإطار، كانت هناك نية لاغتيال وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، من خلال الحصول على صاروخ آر بي جي من أجل تنفيذ الهجوم."ويقيم الوزير، الذي يقود حزب "عوتسما يهوديت" اليميني المتطرف، في كريات أربع.

قالت الوكالة إن الخلية سعت أيضا إلى اختطاف جنود إسرائيليين. وبحسب الشاباك، خططت الخلية ة لاستئجار قطعة أرض في مدينة رهط جنوب إسرائيل أو منطقة في الضفة الغربية لإنشاء مصنع مع مجمع تحت الأرض لتصنيع الأسلحة وتدريب العناصر. وقالت الوكالة إن أعضاء الخلية عملوا على التواصل مع مسؤولي حماس في قطاع غزة للحصول على التمويل والتعليمات. وقال الشاباك إن واحدا على الأقل من المعتقلين الفلسطينيين كان على اتصال مع أحد نشطاء حماس في غزة، الذي عرض التمويل لهجمات في إسرائيل.

والمشتبه بهم العرب الإسرائيليين هم بلال نصاصرة، رئيس الخلية، من رهط؛ وسام سويطي من رهط؛ حمزة غيث من رهط؛ سعود أبو لبن، من رهط؛ سامح العبرة من رهط؛ يوسف أبو الهولي، من اللد؛ وفهمي كثاني من طلعة عارة.

أما المشتبه بهم الفلسطينيون فهم أكرم عامر، المسؤول عن التجنيد، وهو من سكان طولكرم؛ ومحمد صبحة من سكان طولكرم؛ وأحمد عتيق وأحمد صالح، وكلاهما من سكان جنين. وتم تقديم لوائح اتهام يوم الخميس ضد 10 من المشتبه بهم في المحكمة المركزية في بئر السبع. وفي عام 2022، كشف الشاباك عن مؤامرة سابقة لخلية تابعة لحماس في القدس الشرقية لاغتيال بن غفير، الذي كان في ذلك الوقت عضو كنيست معارض في الكنيست.

في غضون ذلك، في قضية منفصلة، أحبطت قوات الأمن مخططا لثلاثة رجال من القدس الشرقية أقسموا الولاء لتنظيم الدولة الإسلامية وخططوا لتنفيذ هجمات في العاصمة، حسب ما أعلنت الشرطة الإسرائيلية وجهاز الشاباك في بيان يوم الخميس. وخطط اثنان من الرجال لوضع متفجرات وتنفيذ هجوم إطلاق نار على مركز للشرطة في القدس الشرقية وكذلك في ملعب تيدي في العاصمة، الذي يتمتع بأكبر سعة استيعابية في البلاد ويستضيف بعض مباريات كرة القدم للمنتخب الإسرائيلي. وحاول الاثنان، اللذان ورد أنهما في العشرينات من العمر إعداد عبوة ناسفة للهجمات لكنهم فشلوا في محاولاتهم. بعد ذلك انضم إليهما شخص ثالث الذي قدم لهم المشورة في الهجوم المخطط لها وحضهما على السفر إلى الخارج للحصول على تدريب عسكري، حسبما جاء في البيان. أما الشخص الثالث، ووُصف أنه رجل خمسيني، وهو من سكان السواحرة في الضفة الغربية، فقد أقنعهم بالسفر إلى أفريقيا ومن هناك إلى سوريا أو العراق. وبالإضافة إلى التدريب على الأسلحة، كان من المقرر أن يتلقوا أيضا تعليمات حول الترويج للإرهاب في إسرائيل والخارج.

وكشفت الشرطة والشاباك عن نواياهم، وتم اعتقالهم قبل أن يتمكنوا من مغادرة البلاد. وتم اعتقال مواطن آخر من القدس الشرقية، وهو أيضا في العشرينات من عمره، في وقت لاحق للاشتباه في تورطه في المخطط. وتم اعتقال الرجال الثلاثة من القدس الشرقية الشهر الماضي. ولم يتضح من البيان ما إذا كان المشتبه به من السواحرة قد اعتقل أيضا. وذكر البيان أن محكمة الصلح في القدس مددت اعتقال المشتبه بهم الثلاثة عدة مرات. ومن المتوقع أن يقدم الادعاء لوائح اتهام يوم الخميس.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: مسؤول إسرائيلي كبير يحذر من تنامي ثقافة "إطلاق النار أولا وطرح الأسئلة لاحقا" في الجيش الإسرائيلي

بقلم جيكوب ماغيد

انتشرت ثقافة في بعض أركان الجيش الإسرائيلي حيث يقوم الجنود "بإطلاق النار أولا [في غزة] وطرح الأسئلة لاحقا"، كما

قال مسؤول إسرائيلي كبير يوم الأربعاء، مع تصاعد الغضب من مقتل سبعة من عمال الإغاثة في غارة جوية في وقت سابق من هذا الأسبوع في العواصم حول العالم، مما يزيد من توتر علاقات القدس الدبلوماسية. وجاء هذا الاعتراف في الوقت الذي أعلنت فيه إسرائيل عن استمرار تحقيق داخلي في الأسباب التي دفعت جنودها إلى تنفيذ عدة ضربات على قافلة تابعة لمنظمة "المطبخ المركزي العالمي (World Central Kitchen) "كانت تسير داخل ما كان من المفترض أن يكون ممرا إنسانيا لتفادي الاشتباك في وقت متأخر من يوم الاثنين، مما أسفر عن مقتل ستة موظفين أجانب، بالإضافة إلى موظف فلسطيني.

وأشار المسؤول الإسرائيلي الكبير، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، إلى مقتل موظفيWCK ، الذين كانوا ينقلون مساعدات مرسلة إلى غزة عبر سفينة، والحادث الذي وقع في ديسمبر عندما فتحت القوات النار على ثلاثة رهائن إسرائيليين وقتلتهم بعد أن تمكنوا من الهروب من الأسر وهم يلوحون بالعلم الأبيض.وقال المسؤول الكبير لـ"تايمز أوف إسرائيل" إن كلا الحادثين يمثلان انتهاكا لقواعد الاشتباك في الجيش الإسرائيلي.وقال المسؤول الإسرائيلي الكبير: "يعمل الجنود تحت ضغط هائل في ظروف صعبة للغاية حيث تقوم حماس بدمج نفسها بين السكان المدنيين، ولكن قواعد الاشتباك مصممة للمساعدة في التعامل مع مثل هذه الظروف، ويتم تجاهلها في كثير من الأحيان."

وتشير هذه التصريحات إلى القلق المتزايد في إسرائيل والخارج إزاء حصيلة الحملة العسكرية الإسرائيلية ضد حماس، والتي بدأت ردا على هجوم 7 أكتوبر الذي قتل فيه مسلحون فلسطينيون حوالي 1200 شخص واحتجزوا 253 رهينة. وفقا لادعاءات لم يتم التحقق منها من وزارة الصحة التي تديرها حماس في غزة، قُتل أكثر من 32 ألف شخص من سكان غزة منذ 7 أكتوبر. ويُعتقد أن هذا الرقم يشمل كلا من مقاتلي حماس والمدنيين، الذين قُتل بعضهم نتيجة صواريخ طائشة أطلقتها الحركة. ويقول الجيش الإسرائيلي إنه قتل ما لا يقل عن 13 ألف مقاتل في غزة، بالإضافة إلى حوالي 1000 مسلح قُتلوا داخل إسرائيل في 7 أكتوبر. وقُتل أكثر من 250 جنديا إسرائيليا في غزة.

ومن المقرر أن يتحدث نتنياهو مع الرئيس الأمريكي جو بايدن يوم الخميس، حسبما قال مسؤولون إسرائيليون وأمريكيون، في أول مكالمة هاتفية بين الرجلين منذ الغارة على قافلةWCK ، التي أثارت انتقادات لاذعة من واشنطن. ولم يُسمح للمسؤول الأمريكي، الذي كان على دراية بالخطط لإجراء المكالمة، بالتعليق علنا وطلب عدم الكشف عن هويته لمناقشة المكالمة المتوقعة. وجاء البيان في الوقت الذي قال فيه مسؤول كبير بالبيت الأبيض إن الإدارة ليس لديها خطط لإجراء تحقيقاتها الخاصة في الأسباب التي أدت إلى الضربة التي أسفرت عن مقتل ثلاثة مواطنين بريطانيين، ومواطن بولندي، وأسترالية، ومواطن كندي أمريكي مزدوج الجنسية، بالإضافة إلى سائق فلسطيني تم تسليم رفاته إلى عائلته لدفنها في غزة. وتم نقل الجثث الأخرى إلى مصر عبر معبر رفح الأربعاء، بحسب هيئة المعابر الفلسطينية التي تشرف على المعابر الحدودية.

واتهم الشيف الشهير خوسيه أندريس، الذي أسسWCK ، يوم الأربعاء إسرائيل بأنها استهدفت قافلة المنظمة "بشكل منهجي، سيارة تلو الأخرى."وقال أندريس لوكالة "رويترز" إن ما حدث لم يكن "بسبب حظ عاثر حيث، 'عذرا' أسقطنا القنبلة في المكان الخطأ"، مضيفا "حتى لو لم نكن نعمل بالتنسيق مع (الجيش الإسرائيلي)، لا يمكن لأي دولة ديمقراطية أو جيش أن يستهدف المدنيين والعاملين في المجال الإنساني."وكتب خوسيه أيضا في مقال نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" يوم الأربعاء أن "إسرائيل أفضل من الطريقة التي تُدار بها هذه الحرب, وهي أفضل من منع الغذاء والدواء عن المدنيين، وهي أفضل من قتل عمال الإغاثة الذين نسقوا تحركاتهم مع الجيش الإسرائيلي."

وكرر في وقت لاحق هذه التصريحات خلال مقابلة أجرتها معه قناة تلفزيونية إسرائيلية مساء الأربعاء. وقال "لا أعتقد أن الغارات الجوية على قافلتنا كانت خطأ مؤسفا. لقد كانت في الواقع هجوما مباشرا على مركبات حملت علامات واضحة وكانت تحركاتها معروفة للجميع في الجيش الإسرائيلي."وقال لأخبار القناة 12 "أنا أعرف إسرائيليين. لدي العديد من الأصدقاء الإسرائيليين واليهود. أعرف الإسرائيليين، إنهم أفضل من شن هذه الحرب. أعلم أنهم أفضل من منع الغذاء والأدوية عن المدنيين."كنا نطعم الإسرائيليين. وقفنا إلى جانب مواطني إسرائيل بعد ساعات من تعرض مجتمعات كاملة للذبح [في 7 أكتوبر]. وقفنا هناك إلى جانب الشعب الإسرائيلي. لقد وزعنا أكثر من مليوني وجبة. كنا في العديد من الكيبوتسات، وكنا في الشمال."إذا فكرنا في عيد الفصح اليهودي – ما هي الدروس التي نعرفها من عيد الفصح؟ الدروس التي يعرفها كل إسرائيلي؟ أنك في عيد الفصح سوف تطعم الغرباء. سوف تطعم الغرباء لأن الغرباء أطعموك. دعونا نتقبل معنى عيد الفصح من خلال التأكد من أننا سنطعم كل غريب اليوم."

وردا على سؤال حول محادثته يوم الثلاثاء مع الرئيس الأمريكي بايدن، قال أندريس: "لا أحد يشكك في دعم الرئيس بايدن لإسرائيل، وأعتقد أنه من الواضح أن إسرائيل لديها كل الحق في الدفاع عن شعبها. لكن الدفاع عن شعبك لا يعني قتل كل من حولك."وأردف قائلا "لقد كنت في غزة بنفسي. لقد التقيت.." وقطع حديثه باكيا قبل أن يستأنف كلامه "... وبعض الأشخاص الذين قُتلوا كانوا أصدقائي... زومي [فرانكوم، إحدى القتلى السبعة] هي الملاك الأكثر لطفا الذي يمكن أن تقابله، إنها امراة تواجدت في أماكن كثيرة من حول العالم لإطعام الناس. لقد كانت روحا طيبة"."أعتقد أن على الحكومة الإسرائيلية أن تفتح المزيد من الطرق – هذا ما قلته للرئيس بايدن. نحتاج إلى فتح المزيد من الطرق البرية و[السماح بدخول المزيد من الغذاء والدواء] اليوم. يمكن لنتنياهو تحقيق ذلك بمجرد رفع سماعة الهاتف وطلب حدوث هذا الشيء البسيط."

سُئل أندريس أيضا عما إذا كان هناك احتمال بأن مسلحين تواجدوا في السيارات، وما إذا كان من الممكن أن يكون شخص ما قد استغل موظفيه دون علمهم. وأجاب قائلا "بالطبع، لا يمكنني الحديث عما لا نعرفه بعد. ولكن ما يمكنني أن أقوله لك هو أن المطبخ المركزي العالمي كان في منطقة مخصصة لتجنب الاشتباك؛ كنا في منطقة تخضع لسيطرة الجيش الإسرائيلي بشكل كبير، ولا يمكن لأي شخص أن يدخل ويخرج دون أن يقوم الجيش الإسرائيلي بعمليات تفتيش طويلة. لذلك لدي شكوك كبيرة في أن هذا ما حدث."أعتقد أن إسرائيل والشعب الإسرائيلي أفضل من ذلك. دعونا نخرج أفضل ملائكتنا اليوم. دعونا نتأكد من وقف القتل المستمر لكل ما يتحرك في غزة."

"الالتزامات تجاه أهالي غزة الأبرياء"

وتواصلت الانتقادات الدولية للغارة يوم الأربعاء. وقال نائب وزير الخارجية البولندي أندريه سيجنا لوكالة الأنباء البولندية الرسمية إنه استدعى السفير الإسرائيلي يعكوف ليفني لإجراء محادثات "حول الوضع الجديد في العلاقات البولندية الإسرائيلية وحول المسؤولية الأخلاقية والسياسية والمالية."وقال سيجنا إن إجراء مثل هذه المحادثة مهم "لعلاقاتنا، ولكن أيضا لعائلة ضحية هذا الحدث المأساوي."

ودعت وزيرة الخارجية الكندية ميلاني جولي إلى إجراء تحقيق كامل في الهجوم يوم الأربعاء قائلة إنه ينبغي على إسرائيل احترام القانون الدولي وأضافت أن كندا ستتأكد من أن تفعل القدس ذلك.

وقال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز يوم الأربعاء إن رد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على الغارة الجوية كان "غير كاف" و"غير مقبول."وقال سانشيز في مؤتمر صحفي بالدوحة في ختام جولة شملت ثلاث دول في الشرق الأوسط: "نحن ننتظر توضيحا أكثر تفصيلا للأسباب، مع الأخذ في الاعتبار أن الحكومة الإسرائيلية كانت على علم بتصرفات ومسار هذه المنظمة غير الحكومية على الأرض في غزة."

وفي الوقت نفسه، تواجه إحدى أقوى حلفاء إسرائيل – المملكة المتحدة – ضغوطا في أعقاب الغارة، حيث يطالب حزب العمال المعارض حكومة المحافظين بنشر المشورة القانونية التي تلقتها بشأن ما إذا كانت إسرائيل قد انتهكت القانون الإنساني الدولي خلال الحرب في غزة وحظر مبيعات الأسلحة لإسرائيل إذا كان الأمر كذلك.

كما دعا حزبان معارضان صغيران، حزب الديمقراطيين الليبراليين الوسطي والحزب الوطني الاسكتلندي الانفصالي، الحكومة إلى وقف مبيعات الأسلحة لإسرائيل.

ولم يلتزم رئيس الوزراء ريشي سوناك بنشر المشورة القانونية، لكنه قال إن المملكة المتحدة اتبعت "مجموعة من القواعد واللوائح والإجراءات" الصارمة بشأن ترخيص صادرات الأسلحة.

يوم الأربعاء أيضا، بعد أن قال بايدن إنه غاضب من الحادث الذي وقع في اليوم السابق، قال البيت الأبيض إنه لا يعتقد أن مقتل عمال الإغاثة سيؤثر على المفاوضات الجارية بشأن صفقة الرهائن.

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيربي للصحفيين في إفادة صحفية إن "وقف إطلاق النار ومفاوضات الرهائن مستمرة. لا أتوقع أي تأثير خاص على تلك المناقشات نتيجة للضربة." لكنه أضاف "إنها ليست المرة الأولى التي يحدث فيها هذا، لذا نعم، نحن محبطون بسبب ما حدث." وقال كيربي أيضا للصحفيين إن إدارة بايدن تواصل دعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد حماس. لكنه قال إنه يتعين على إسرائيل أن تفعل المزيد لمنع مقتل وجرح المدنيين الأبرياء وعمال الإغاثة أثناء قيامها بعملياتهم في غزة. وأضاف كيربي "باعتبارهم جيشا حديثا ودولة ديمقراطية، فإن لديهم التزامات تجاه سكان غزة الأبرياء، وهم لم يفوا دائما بهذه الالتزامات. نحن قلقون بشأن الأساليب أيضا."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: الرئيس بايدن وضباب الحرب

بقلم آلان نيومان

قبل أن يلقي الرئيس بايدن خطابًا أخلاقيًا حول الهجوم الإسرائيلي المؤسف على قافلة المطبخ المركزي العالمي والذي أسفر عن مقتل سبعة أشخاص، دعونا نأمل أن يتذكر بوضوح الهجوم على سفارة بنغازي عام 2012 والذي أدى إلى مقتل أربعة أشخاص، بما في ذلك سفير. وكان نائبا للرئيس في ذلك الوقت. دعونا نأمل أن يتذكر بوضوح مقتل 14 أميركيًا لقوا حتفهم كجزء من عملية خروجه الفاشلة من أفغانستان في عام 2021. لقد كان رئيسًا في ذلك الوقت. لقد كان الرئيس بايدن جزءًا من هذه الأخطاء الفادحة التي حدثت في ضباب الحرب وقد فعل ذلك من مكتبه الآمن في واشنطن العاصمة. ومع جحافل المستشارين. كان لديه محيطان يحميانه وأسلحة قوة عظمى لضمان نجاحه في نهاية المطاف.

وعلى النقيض من إسرائيل، ففي كل من بنغازي وأفغانستان، كانت أمريكا تمتلك الموارد والوقت اللازمين لإدارة مناطق القتال. ومع ذلك، حدثت المآسي. تخوض إسرائيل معركة قتالية في ساحة معركة حضرية معقدة وصفها خبراء ويست بوينت بأنها غير مسبوقة. إن حماس موجودة فوق الأرض وتحتها، وتعامل المدنيين كدرع. لقد سعت إسرائيل جاهدة إلى إعادة تموضع سكان غزة غير المقاتلين حتى تتمكن من تنفيذ عملية تدمير حماس وتحقيق النصر المطلق. للأسف، حدثت مآسي بما في ذلك خسائر بالنيران الصديقة ومقتل ثلاثة رهائن كانوا على وشك الهروب.

كمرجع، وعد الرئيس روزفلت، في الثامن من ديسمبر/كانون الأول، في خطابه أمام الكونجرس في يوم العار، بأن "... القوة الصالحة ستنتصر حتى النصر المطلق". فهل ينبغي لإسرائيل، التي لسعتها وحشية 7 أكتوبر/تشرين الأول والتي أسفرت عن مقتل 1200 شخص، ألا تحظى بميزة الشك من حليف قديم لتأمين هذا النصر المطلق؟ إذا لم يقدر الحليف المخلص الضرورة الملحة والمطالبة بالانتقام حيث أن الخسارة المعادلة للولايات المتحدة من مثل هذا الهجوم ستتجاوز خسارة 50 ألف شخص. إنها ما يقرب من عشرين كارثة لمركز التجارة العالمي.

سيدي الرئيس، ألا تتعاطف مع إسرائيل؟

خلال ما يقرب من نصف عام منذ غزو غزة، تآكل التزام بايدن بدعم إسرائيل. وقد شكك القادة الأميركيون، بما في ذلك السيناتور المخيب للآمال تشاك شومر، في استراتيجية إسرائيل العسكرية والعملية الانتخابية للحكومة. إن تصريحات الشراكة العاطفية والصلبة التي صدرت بعد عمليات الاغتصاب، والحرق، والمجازر، والاختطاف، تحولت إلى مجرد تخمينات ثانية، وتهديدات بفرض شروط، وامتناع الأمم المتحدة عن التصويت.

ومع تحول ضباب الحرب إلى حقيقة للمقاتل، ومع انحشار إسرائيل بإحكام في منطقة لا ترحم، ومع تهديد إيران بالإبادة، والعقدة الدبلوماسية لعملية السلام في الشرق الأوسط يجب على الرئيس بايدن الآن أن يُظهر لإسرائيل الصبر والثقة.

إن درجة صعوبة التحدي الوجودي الذي تواجهه إسرائيل تتجاوز المخططات. من خلال الكذب في انتظار الخطأ، مثل الوالدين المتسلطين، فإن العقوبة والتعريض للخطر هو أمر أدنى من أخلاق هذا البلد الذي يخاف الله.

سيدي الرئيس، الآن هو الوقت المناسب لأن تكون قائداً وليس تابعاً.

* * *

i24NEWS: تداعيات واسعة ومخاوف من تغيير في قواعد الاشتباك بعد الهجوم الإسرائيلي على مبنى السفارة| تقرير

في تطور خطير للأحداث الجارية في المنطقة، أفادت وكالة "رويترز" بأن هجومًا جويًا استهدف مبنى السفارة الإيرانية في سوريا يوم الاثنين الماضي، أدى إلى مقتل سبعة ضباط إيرانيين، من بينهم العضو البارز في الحرس الثوري، محمد رضا زاهدي.

زاهدي، المعروف بكونه أحد أكثر القادة جرأة وكفاءة في الحرس الثوري الإيراني، كان قد وصل إلى سوريا قبل يوم واحد فقط من الهجوم، بغرض مناقشة مسائل التنسيق اللوجستي والعملياتي مع اثنين آخرين من كبار القادة، وفقًا لمصدر إيراني.

الهجوم، الذي وصفه المحلل في مجموعة أوراسيا لاستشارات وأبحاث المخاطر السياسية الدولية، غريغوري برو، بأنه "غير مسبوق"، يعكس تصعيدًا في الأعمال العسكرية ضد الحرس الثوري الإيراني. برو أضاف أن هذا الهجوم قد يغير قواعد الاشتباك في المنطقة، مشيرًا إلى أنه "لا يمكن تصور أي ضابط من الحرس الثوري يشعر بالأمان بشكل خاص في هذه اللحظة".

ردود الفعل الإيرانية على الهجوم تنوعت، حيث أشار مسؤولان إيرانيان إلى أن طهران قد تستجيب برد "دراماتيكي" لمنع إسرائيل من تكرار مثل هذه الهجمات. ومع ذلك، أكدوا على أن الرد سيكون محدودًا ويهدف إلى الردع.

تعليقات خبراء آخرين، بما في ذلك سنام فاكيل، نائبة رئيس برنامج الشرق الأوسط وأمريكا الشمالية، أكدت على أن الهجوم يهدف إلى إضعاف القدرات العملياتية للحرس الثوري الإيراني في المنطقة، مما يعتبر نقطة تحول في استراتيجية إسرائيل ضد الوجود الإيراني في سوريا. والحادث يعمق التوترات القائمة ويطرح تساؤلات حول مستقبل التعاملات بين الطرفين وتأثيره على استقرار المنطقة بشكل عام.

* * *

i24NEWS: إغلاق مؤقت لبعثات إسرائيلية حول العالم: إجراء احترازي ضد تهديدات إيران

ارتفاع حالة التأهب: دبلوماسيو إسرائيل يواجهون تهديدات متزايدة بعد اغتيال في دمشق

على خلفية اغتيال كبار المسؤولين الإيرانيين في دمشق، اتخذت الشعبة الأمنية بوزارة الخارجية الإسرائيلية، بالتعاون مع الشاباك، قرارًا بالإغلاق المؤقت لـ 28 بعثة إسرائيلية حول العالم. هذا الإجراء الاحترازي جاء استجابةً للمخاوف من هجمات انتقامية قد تنفذها إيران، مما دفع بالمبعوثين إلى تجنب الذهاب إلى مقار عملهم.

قبل هذا الحدث، كانت حالة التأهب الأمني قد تم رفعها بالفعل في السفارات الإسرائيلية في أعقاب تفاقم الوضع الأمني العالمي وتصاعد التوترات، مع إخلاء سبع سفارات بما في ذلك تلك الموجودة في مصر، الأردن، البحرين، المغرب، أنقرة،

إسطنبول، وتركمانستان. ومع ذلك، الاغتيال الأخير المنسوب إلى إسرائيل أدى إلى وضع جميع البعثات الإسرائيلية في حالة تأهب قصوى.

الدبلوماسيون الإسرائيليون يعيشون حاليًا في قلق متزايد، خاصةً مع الخشية من أن يصبحوا أهدافًا للانتقام الإيراني. التوجيهات الأمنية الصارمة التي تم إصدارها، بما في ذلك تجنب الأماكن المعروفة بارتياد الإسرائيليين وزيادة الحذر واليقظة، تضع الدبلوماسيين وعائلاتهم تحت ضغط كبير. بعض الإجراءات تشمل تقييد حركة العمال، حتى للأنشطة اليومية البسيطة كالتوجه إلى صالة الألعاب الرياضية أو المتجر.

مع الحاجة إلى موافقة مسبقة لكل حركة والتوجيه بتجنب مناطق معينة خوفًا من التعرض لاحتجاجات أو عناصر معادية، يعبر الدبلوماسيون عن شعورهم بالعرضة والقلق الشديد. هذا الوضع يسلط الضوء على التحديات الأمنية الجديدة التي تواجهها إسرائيل على الساحة الدولية ويؤكد على التوترات المتصاعدة في المنطقة.

* * *

i24NEWS: حزب "يش عتيد" يعزز قوته في أحدث استطلاعات الرأي: تراجع لليكود وتقدم للمعارضة

تغييرات ملحوظة في خريطة السياسة الإسرائيلية: المعارضة تكتسب الأرض في أحدث استطلاع للرأي

في أحدث تطورات الساحة السياسية الإسرائيلية، يظهر استطلاع الرأي الأسبوعي الذي أجرته "معاريف" تحركات ملحوظة تفيد بتزايد الدعم لحزب "يش عتيد" بقيادة يائير لابيد، مسجلاً زيادة بثلاثة مقاعد ليصل إلى 15 مقعداً. على الجانب الآخر، شهد حزب الليكود بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تراجعاً بمقعدين، ما يعكس انخفاضًا في شعبيته ليستقر على 17 مقعداً . وفيما يتعلق بالأحزاب الأخرى، نجح الحزب الصهيوني الديني بزعامة وزير المالية بتسلئيل سموتريتش في تجاوز نسبة التعطيل، مضيفًا أربعة مقاعد إلى رصيده، وهو ما يسهم في تفادي انهيار حاد لكتلة الائتلاف. بينما تراجعت أحزاب المعارضة الأخرى، مثل معسكر الدولة إلى 32 مقعدًا، ولكن "إسرائيل بيتنا" بزعامة أفيغدور ليبرمان ربح مقعدًا واحدًا ليصل إلى 11 مقعدًا. وتعكس هذه النتائج تقلبات كبيرة في تفضيلات الناخبين الإسرائيليين، مع تراجع أحزاب الائتلاف بمقعد واحد ليصل إلى 45 مقعدًا، في حين ارتفعت مقاعد المعارضة إلى 66 مقعدًا. يأتي هذا في ظل احتجاجات متزايدة ضد الحكومة الحالية وزعامة نتنياهو، مما يشير إلى تحول محتمل في السياسة الإسرائيلية في الانتخابات المقبلة.

* * *

i24NEWS: تحليل: ولاية "ثالثة" جديدة للسيسي... لا جديد فيها

أدى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي اليمين الدستورية لولاية جديدة امام مجلس النواب المصري بالعاصمة الإدارية الجديدة، وخطاب قيل إنه يفك شفرة المستقبل ويجدد الأمل ويحمل البشرى للمصريين، وكما هو متوقع لم يكن هناك جديد على مستوى السياسات الحكومية، على الرغم من انتقال الوزارات لمكان أكثر تطورا وحداثة، ومغادرة دوواين حكم مصر لأول مرة بعد أكثر من ١١٥٠ عاما للقاهرة الفاطمية لتذهب لعاصمة السيسي .

خطاب التنصيب

في خطابه للتنصيب الذي ألقاه بالمقر الجديد للبرلمان المصري، تعهد السيسي بتنفيذ 7 محاور أساسية تمثل ملامح وأهداف إدارته خلال الفترة القادمة وجاءت كالتالي:

أولا، حماية وصون أمن مصر القومي، باعتبار هذا الأمر أولوية قصوى، من أجل تعزيز الأمن والاستقرار في البلاد.

ثانيا: تعزيز العلاقات المتوازنة مع جميع الأطراف الدولية، حيث يرى السيسي ضرورة المحافظة على علاقات متوازنة مع دول العالم شرقا وغربا وتعزيز التعاون الدولي.

ثالثا: دعم شبكات الأمان الاجتماعي، بهدف تعزيز الحماية الاجتماعية مع زيادة المخصصات في هذا الجانب.

رابعا: مبادرة "حياة كريمة" وهو مشروع الأكبر من حيث الميزانية، يهدف إلى تحسين مستوى معيشة المواطنين في القرى المستهدفة للأسر التي لا دخل لها.

خامسا: تعظيم دور القطاع الخاص في قيادة التنمية، خاصة في قطاعات الزراعة، والصناعة، والاتصالات، وتكنولوجيا المعلومات، والسياحة.

سادسا: إصلاح مؤسسي شامل يهدف إلى تحقيق الانضباط المالي وتحسين الحوكمة.

سابعا، تحقيق الأمن الغذائي وتطوير منظومة التعليم والصحة العامة بهدف تحسين جودة التعليم والرعاية الصحية للمواطنين.

خيبة أمل

على عكس التسريبات التي سبقت مراسم حفل التنصيب، والتي تحدثت عن خطاب مهم يكون بمثابة خارطة "طريق جديد" للمرحلة المقبلة، توقع البعض أن ينير الطريق شعلة الحرية وتعزيز الديمقراطية وحكم الشعب عبر فتح المجال للممارسة السياسية الحقيقية وفتح آفاق حرية التعبير وأنشطة الأحزاب كما تصاعد الأمل بأن يشمل الخطاب قرار الإفراج عن آلاف المعتقلين الذين تعج بهم السجون والذين لم تثبت ادانتهم بأعمال عنف، إيذانا ببداية جديدة أهم دعائمها المصالحة المجتمعية وتحقيق الاصطفاف الشعبي .

وعود لن تتحقق

لم تترك أجهزة الأمن المصرية عدة ساعات بعد خطاب الرئيس السيسي وحفلة التنصيب لتقوم من جديد باعتقال مشاركين في مظاهرة مناصرة لغزة على سلالم نقابة الصحفيين المصرية، وهو مايؤكد أنه لا جديد لدى السيسي في ملف الحريات، ففي سبتمبر 2022، أطلقت الحكومة المصرية الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، وهي مبادرة تهدف إلى تعزيز حقوق الإنسان في مصر. وعلى الرغم من ذلك، لم يتحقق منها شيء بل ازدادت المخاوف بشأن تقييد الحريات الأساسية. ولا يزال هناك آلاف المحتجزين ظلمًا بسبب نشاطهم السلمي، ففي الوقت الذي تفرج فيه السلطات عن بعضهم تعتقل آخرين.

يقول الكاتب المصري المعارض جمال سلطان في تغريدة على موقع "اكس": إن السيسي الذي قال لشعبه أننا فقراء جدا جدا، وطالبهم أن لا يقيسوا ظروفهم على رفاهية العالم المتقدم، وتعيش دولته على المعونات والقروض والودائع، لكنه .مع ذلك .بنى برلمانا جديدا أكبر وأفخم من الكونجرس الأمريكي ومجلس العموم البريطاني، وبنى مقرا لوزارة الدفاع أكبر وأفخم من البنتاجون الذي يرأس حلف الناتو، وبنى قصرا للحكم أكبر من البيت الأبيض مقر الرئيس الأمريكي عشر مرات، وبنى مقرا لمجلس الوزراء أكبر وأفخم من مقر حكومات الاتحاد الأوربي جميعها، ويتسائل سلطان:"ما هو تفسير دوافعه لكل تلك الغرائب؟"!

المعارضة المصرية

وانتقد أحمد الطنطاوي وهو المرشح الرئاسي السابق والمعارض الأبرز داخل مصر خطاب السيسي في ولايته الثالثة، وذلك عبر تغريدة له بموقع "أكس" جاء فيها: "هذا الخطاب نمطيٌ ولا يحمل أيَّ جديدٍ أو غيرَ اعتيادي، الخطابُ يأتي وسطَ وعودٍ كثيرة بجمهوريةٍ جديدة بينما لا يقدم حلولًا خلاقة أو حقيقية."

وأضاف مقللا من قيمة تعهدات السيسي:" كلُّ ما قُدم على مدار السنوات العشْر الماضية كان عهودًا بلا أرضية، كما وأنه يجيء بعدما قال الإعلامُ والشخصيات الموالون للسلطةِ وللنظامِ الحاكم إنه سيتضمن خطواتٍ مهمةً وحلولًا وقرارات وهو ما ثبت أنه عارٍ عن الصحة .

ووصف الطنطاوي خطاب السيسي بالضعف:" الخطابُ كان واهنًا وغيرَ واقعي وغير جاد ولا يحمل الاحترام الواجب للشعب المصري الذي يتعين على الرئيس الخضوع لإرادته كموظف عام .

كما طالب بمزيد من النزاهة: "نطالب بشدة بالشفافية والصراحة مع الشعب المصري العظيم الذي خُدع لعشر سنوات بوعود ووهم، والذي يرزح تحت الديون والفقر وسجل متداعٍ لحقوق الإنسان ومخاطر حقيقية تهدد الأمن القومي وفساد مستشر سندفع ثمنه لأجيال قادمة".

حاكم مغرور

وتعقيبا على خطاب التنصيب يقول المعارض المصري زعيم حزب الغد أيمن نور: "إن الغرور السياسي للحكام هو معضلة عصفت بالعديد من الأنظمة السياسية حول العالم، ومثلت خطرًا كبيرًا على استقرار الدول ومصير شعوبها. فالحكام المغرورين يرون أنفسهم ألهه او أنبياء يملكون مفاتيح الجنة والنار."

ويرى نور أن أزمة المعارضة في مصر هي مواجهة حاكم يتسم بالغرور والاستبداد، فهذا النوع من الحكام يميل إلى تهميش الأصوات المخالفة باعتقالها أو نفيها او تهميشها مما يضع على عاتق الأحزاب المعارضة مسؤولية كبيرة للدفاع عن مبادئ وقيم الديمقراطية والعدالة، والحرية "

ووضع زعيم حزب الغد مجموعة من الاستراتيجيات الفعّالة التي يمكن للأحزاب وقوى المعارضة اتباعها لمواجهة هذا التحدي. وأولها دور الإعلام في التوعية والتثقيف للجماهير بالسياسات والممارسات التي ينتهجها الحاكم المغرور وتأثيرها المباشر على حياه ومعاش الناس، والحريات والحقوق الأساسية

وطالب أيمن نور بتشكيل جبهة موحدة من الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني، فالوحدة تزيد من قوة الصوت المعارض وتعزز فرص التأثير في الرأي العام والضغط على النظام. مع التمسك بالوسائل القانونية عبر اللجوء إلى القضاء للطعن في القرارات غير القانونية أو التي تنتهك الحقوق والحريات. وتقديم رؤية بناءة وشاملة، يمكن من خلالها للأحزاب المعارضة كسب دعم الجمهور وتعزيز مكانتها كبديل موثوق.

ويرى الكاتب الصحفي قطب العربي أن مسؤولية الانسداد السياسي في مصر ليست في رقبة السيسي ونظامه فقط بل تشاركه فيها المعارضة بكل توجهاتها في الداخل والخارج، حيث عجزت تلك المعارضة خلال السنوات العشر الماضية عن تجاوز خلافاتها، كما عجزت عن بناء تحالف سياسي واسع يوفر بديلا آمنا مقنعا للمجتمع المصري والمجتمع الدولي أيضا.

حرب السوشيال ميديا

وانعكس الحوار المصري بين مؤيدي النظام ومعارضيه على وسائل التواصل الاجتماعي فتصدر الترند وسوم مثل "العاصمة الجديدة" و "العاصمة القديمة" و"حفل التنصيب" و"النسر الجديد"، فبينما ركز المؤيدون على مظاهر الحداثة والبنية التحتية التي عكستها افتتاحات السيسي ومنها مبنى البرلمان الجديد، و مسجد يعد من أحد أكبر المساجد في العالم ويتضمن مجموعة من القاعات الضخمة للاحتفالات، ودار الأوبرا الجديدة التي هي الأكبر في الشرق الأوسط، حيث تضم قاعة رئيسية بسعة ٣٥٠٠ فرد مقامة وفقًا لأحدث التقنيات الهندسية وساحة الشعب والنصب التذكاري بما فيها حديقة الشعب والنصب التذكاري المقام على النمط الفرعوني. ومحطة الحافلات المركزية وتتضمن منطقتي انتظار حافلات تصل بين العاصمة الإدارية ومناطق القاهرة الكبرى.

أما الأصوات المعارضة في معركة السوشيال ميديا فركزت على مظاهر الإسراف في حفل التنصيب مع الاستشهاد بأقوال مأثورة للسيسي وصف الشعب المصري بأنه "فقير اوي اوي" وإذا به يفتتح أطول سارية علم، وأكبر مسجد، واضخم كنيسة، وعاصمة جديدة خالية من السكان، انعدمت جدواها الاقتصادية في ظل استمرار حالة العوز والفقر، وعدم قدرة الطبقات المتوسطة وفوق المتوسطة على تحمل تكلفلة السكن فيها، ويرى آخرون أن اقتراض مص لقرابة 50 مليار دولار قبل شهر واحد من حفل التنصيب، يتنافى منطقيا مع اصرار النظام على اتمام هذه المشروعات الضخمة، خاصة مع حديث الحكومة عن ضرورة تقليص الدعم الحكومي للسلع الأساسية بزعم تكلفته الكبيرة على خزانة الدولة .

* * *

إسرائيل اليوم: الهجوم العالمي على إسرائيل: بريطانيا وأميركا تجعلان من الدولة اليهودية كبش فداء.

بقلم ميلاني فيليبس

بينما تكافح إسرائيل من أجل البقاء ضد إيران ووكلائها، فإنها تتعرض لهجوم تلقائي افتراضي من قبل حلفائها المفترضين.

ليلة الأحد، ارتكبت إسرائيل خطأً فادحاً ومأساوياً. وقتلت سبعة من عمال الإغاثة عندما أطلقت ثلاثة صواريخ دقيقة التوجيه على التوالي على قافلة مكونة من ثلاث سيارات تابعة لوكالة الإغاثة الإنسانية World Central Kitchen (WCK) التي كانت في طريقها لتوصيل الإمدادات إلى المدنيين في غزة. وعلى الرغم من أن تحقيق الجيش الإسرائيلي لم يوضح بعد ما حدث، إلا أن الإسرائيليين اعترفوا بارتكاب خطأ فادح ناجم عن "الخطأ في تحديد الهوية". تحدث أشياء سيئة في الحرب وكانت هذه مأساة مروعة. لكن خبث الرد مذهل. وتُتهم إسرائيل باستهداف قافلة المساعدات عمداً، وهو ما يُزعم أنه يثبت أن إسرائيل لا تشعر بالقلق إزاء مقتل المدنيين، ولا قلب لها ولا ضمير.

لقد ذهب رد WCK إلى ما هو أبعد من الغضب والرعب المبررين، حيث قام بتشويه سمعة إسرائيل باتهامات حارقة لا أساس لها. واتهم الرئيس التنفيذي للمنظمة، إيرين جور، إسرائيل بشن "هجوم مستهدف" يهدف إلى ردع وكالات الإغاثة العاملة في غزة واستخدام الغذاء "كسلاح حرب". واتهم مؤسس WCK، خوسيه أندريس، إسرائيل باستهداف عماله "بشكل منهجي، سيارة تلو الأخرى". لكن ذلك لم يكن بسبب رغبة الجيش الإسرائيلي في قتل العاملين في المجال الإنساني الذين عمل معهم سابقًا بشكل وثيق لتوصيل المساعدات إلى غزة. كان السبب في ذلك هو أن السيارات الثلاث "تم التعرف عليها بشكل خاطئ" في نفس الخطأ الفادح.

وفي ظل ضباب الحرب، أصبحت إخفاقات "النيران الصديقة" شائعة للغاية للأسف. ومع ذلك، لم يتم الاعتراف بهذا في ردود أفعال العالم. وقال المتحدث باسم البنتاغون جون كيربي إن أمريكا "غاضبة". وقال الرئيس جو بايدن إنه "مفطور القلب" وأن إسرائيل "لم تفعل ما يكفي" لحماية المدنيين.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك إن "عددا كبيرا جدا من عمال الإغاثة والمدنيين العاديين فقدوا أرواحهم في غزة، والوضع لا يطاق على نحو متزايد". وقال وزير الخارجية البريطاني، اللورد كاميرون، إن وفاة عمال الإغاثة "غير مقبولة على الإطلاق".

هذا هو النفاق وفقدان الذاكرة الانتقائية. لقد تسببت كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في أخطاء مأساوية مماثلة

في زمن الحرب حيث فقدت أرواح أكثر من سبعة أشخاص. ففي حادثة وقعت عام 2011 تم القضاء على 13 مدنيًا، بما في ذلك عمال الإسعاف أثناء تدخل الناتو في ليبيا، وكان رئيس الوزراء آنذاك كاميرون متحمسًا للغاية بشأنه، وفي العام 2006، قتلت القوات الأمريكية في العراق عن طريق الخطأ عمال الإغاثة في الموصل. وعام 2008، قتلوا العشرات في حفل زفاف أفغاني، بما في ذلك العروس. وقد استغلت كل من إدارة بايدن والحكومة البريطانية مأساة قافلة المساعدات لدعم مزاعمهما بأن إسرائيل تقتل "عدداً كبيراً جداً من المدنيين" في غزة وتعرقل إمدادات المساعدات. لكن هذه أكاذيب. وحتى لو صدقنا

أرقام الضحايا غير المعقولة التي أعلنتها حماس، فإن إسرائيل تقتل نحو 1.3 مدنياً مقابل كل مقاتل، وهي نسبة أقل كثيراً من المدنيين الذين يقتلون في الحروب مقارنة بما حققه أي جيش آخر في العالم.

أما بالنسبة للمساعدات، فإن الأرقام التي يصدرها كل بضعة أيام منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق، المنسق الإسرائيلي للشؤون المدنية في غزة، تظهر دخول مئات شاحنات المساعدات. ولم يحدث أي من هذا أي فرق بالنسبة لأولئك الذين ينوون تشويه سمعة إسرائيل. وكانت بريطانيا شرسة بشكل خاص. ويهدد كاميرون، المدعوم الآن من قبل العديد من البرلمانيين، بمنع مبيعات الأسلحة لإسرائيل.

واقترحت أليسيا كيرنز، التي ترأس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس العموم، أن تبادل المعلومات الاستخباراتية مع إسرائيل قد يتم "تقليصه" إذا قرر المستشارون القانونيون للحكومة أنها انتهكت القانون الإنساني الدولي.

في أي عالم يعيش هؤلاء السياسيون؟ وتتلقى بريطانيا مساعدات لا تقدر بثمن من الاستخبارات الإسرائيلية والتعاون العسكري، وتشتري من إسرائيل أسلحة أكثر مما تبيعه لإسرائيل. الآن، انضم ما لا يقل عن 600 من كبار المحامين البريطانيين والقضاة السابقين إلى هذه الحملة برسالة صادمة إلى سوناك التي لا تبث دعاية خبيثة معادية لإسرائيل فحسب، بل تتمحور حول كذب مذهل ومهيج وقابل للإثبات. وينص على أن الحكم الذي أصدرته محكمة العدل الدولية قبل شهرين في قضية رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل "خلص إلى وجود خطر معقول بوقوع إبادة جماعية في غزة".

هذا غير صحيح. ولم تقل المحكمة شيئًا من هذا القبيل. وفي إشارة فقط إلى "حقوق الفلسطينيين في غزة في الحماية من أعمال الإبادة الجماعية" و"حق جنوب أفريقيا في السعي إلى امتثال إسرائيل" لاتفاقية الإبادة الجماعية، قالت محكمة العدل الدولية: "على الأقل بعض الحقوق التي تطالب بها جنوب أفريقيا أفريقيا والتي تسعى للحصول على الحماية لها أمر معقول".

وأرفقت المحكمة كلمة "معقولة" فقط بحقوق الفلسطينيين وجنوب أفريقيا. ومع ذلك، على الرغم من أن الرسالة اقتبست الحكم بدقة في صفحتها الثانية، إلا أن المحامين البريطانيين - ومن بينهم بعض من أبرز المحامين في بريطانيا - أساءوا تفسيره بشكل فاضح لارتكاب فرية دموية تتمثل في الإشارة إلى أن إسرائيل ربما ترتكب إبادة جماعية.

لم تكن هذه فرية الدم الوحيدة لديهم. وكرروا مزاعم "المجاعة الوشيكة" و"التسبب المتعمد بالمجاعة". لكن لم تكن هناك

مجاعة ولا مجاعة في غزة. هناك مناطق تندر فيها الإمدادات لأن حماس تسرقها. لكن العديد من مقاطع الفيديو على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر أسواق المواد الغذائية وأكشاك الشاورما المجهزة بشكل جيد.

كما كرر المحامون ادعاءات حماس بأن أكثر من 32 ألف فلسطيني قتلوا في غزة، 70% منهم نساء وأطفال. لكن هذه الأرقام لا تشمل ولو واحداً من المقاتلين الثلاثة عشر ألف الذين تقدر إسرائيل أنهم قتلتهم، في حين رفض الإحصائيون أرقام حماس باعتبارها غير قابلة للتصديق وملفقة ببساطة.وادعى المحامون أن إسرائيل أطلقت النار عمدا على الفلسطينيين "الجياع" الذين يصطفون للحصول على الطعام، واستشهدوا كأحد الأمثلة بحادث وقع في فبراير/شباط عندما قُتل 118 مدنيا

وأصيب 760 آخرين بالقرب من شاحنة طعام.لكن تلك الكارثة كانت بسبب تدافع الناس، وهو استنتاج تم تأكيده الآن بشهادات من إرهابيي حماس الذين تم أسرهم والذين قالوا إن الكارثة لم تكن نتيجة نيران الجيش الإسرائيلي ولكن بسبب الاكتظاظ السكاني.

لقد تخلت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بالفعل عن إسرائيل في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بسبب قراره الشهر الماضي الذي يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار، وهو ما يستلزم الاستسلام لحماس. إن بريطانيا وأمريكا لا تتصرفان بهذه الطريقة الحاقدة تجاه أي دولة أخرى على وجه الأرض.

إن إسرائيل تقف على خط المواجهة في المعركة ضد إيران والإسلام الراديكالي، اللذين أعلنا الحرب على الغرب. إن إسرائيل تقوم بالأعمال القذرة للغرب من أجلها - وتتكبد خسائر فادحة نتيجة لذلك - لأن أمريكا وبريطانيا وبقية الغرب ليسوا مستعدين للقتال للدفاع عن حضارتهم.

ترفض أميركا وبريطانيا مواجهة الحرب الإسلامية ضد العالم الحر، الذي يشكل العرب الفلسطينيون قوات الصدمة فيه، والذي تشكل قضيته استراتيجية رئيسية لجعل الغرب عاجزاً في مواجهة الجهاد الإسلامي. وبدلاً من ذلك، اهتمت أمريكا وبريطانيا بالقضية الفلسطينية إلى حد كبير. ونتيجة لذلك، فإنهم ينقلبون على إسرائيل ويجعلونها كبش فداء لهم. ومن خلال قيامهم بذلك، فإنهم يستغلون الأحكام المسبقة العميقة حول القوة اليهودية الشيطانية المفترضة وتعطش اليهود للدماء، وبالتالي يصبون الزيت على نيران كراهية اليهود التي تلتهم الغرب الآن. ويبدو كما لو أن العالم قد انقلب الآن ضد الأمة اليهودية ويريد رحيلها. ومع ذلك، هناك العديد من الأشخاص المحترمين الذين يرون ما يحدث بوضوح شديد ويشعرون بالرعب. ودول الخليج وعدد لا يحصى من المسلمين الآخرين الذين يدركون النازية الإسلامية على حقيقتها وما تعنيه بالنسبة لهم، يهتفون لإسرائيل بصمت.

لقد عانى الشعب اليهودي من الاضطهاد والاستعباد والمذابح ومحاكم التفتيش والإبادة الجماعية في أوقات مختلفة، وعلى أيدي مجموعات ودول متباينة. لقد عانت من طفرات مختلفة من معاداة السامية – الرغبة في القضاء على اليهود كدين، وعرق، وأمة. ومع ذلك، لم تتعرض قط لهجوم عالمي منسق مثل هذا.

* * *

إسرائيل اليوم: هل يتخلى ترامب حقاً عن إسرائيل؟

بقلم جوناثان س. توبين

سواء أحببته أو كرهته، قام دونالد ترامب ببعض الأشياء التي ساعدت دولة إسرائيل حقًا، ولم يتمكن أي رئيس أمريكي قبله من تحقيقها.

هل انقلب دونالد ترامب على إسرائيل؟ هذا هو السؤال الذي طرحه بعض الناس عقب المقابلة التي أجراها مع صحيفة "يسرائيل هيوم". وكانت رئاسة ترامب هي الأكثر ودية تجاه إسرائيل على الإطلاق في التاريخ. لكن المقابلة أصبحت مادة للجدل

الأخير الناجم عن شيء قاله مع استعداد البعض لتفسيره كدليل على أنه سمح لكراهيته الشخصية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتأثير على موقفه تجاه الدولة اليهودية.

وأثناء حديثه عن حرب إسرائيل على حماس، نُقل عنه قوله ما يلي: "عليكم أن تنهوا حربكم. لإنهاء الأمر. عليك إنجاز الأمر. وأنا متأكد من أنك ستفعل ذلك. وعلينا أن نصل إلى السلام، لا يمكن أن يستمر هذا الأمر".

وانتقد ترامب الطريقة التي تسمح بها إسرائيل بتصوير نفسها في الصحافة الدولية، قائلًا إنها تلحق الضرر بنفسها من خلال توزيع مقاطع فيديو وصور لضرباتها على أهداف إرهابية في غزة. العلاقات العامة لأنهم في الوقت الحالي يتعرضون للأذى الشديد. أعتقد من ناحية العلاقات العامة.

ثم انتقل إلى التفاصيل:

أعتقد أن إسرائيل ارتكبت خطأً كبيراً جداً. أردت أن أتصل وأقول لا تفعلي ذلك. هذه الصور واللقطات. أعني، طلقات متحركة من القنابل التي يتم إسقاطها على المباني في غزة. فقلت: أوه، هذه صورة فظيعة. إنها صورة سيئة للغاية بالنسبة للعالم. العالم يرى هذا. ... كل ليلة، كنت أشاهد المباني وهي تتساقط على الناس. سيقولون إن وزارة الدفاع قدمت ذلك، ويقولون إن من يقدم ذلك هو صورة سيئة. اذهب وافعل ما عليك فعله. لكنك لا تفعل ذلك. وأعتقد أن هذا أحد أسباب وجود الكثير من الرشاوى. إذا لم يرى الناس ذلك، كنت أشاهد كل ليلة وكل واحد من هؤلاء. ... وأعتقد أن إسرائيل أرادت أن تظهر أن الأمر صعب، لكن في بعض الأحيان لا ينبغي عليك القيام بذلك. ... على إسرائيل أن تكون حذرة للغاية لأنك تخسر الكثير من العالم، وتخسر الكثير من الدعم، وعليك أن تنتهي، وعليك أن تنجز المهمة. وعليك أن تصل إلى السلام، وأن تعيش حياة طبيعية لإسرائيل وللجميع".

ماذا كان يعني؟

وقد صورت ذلك بعض وسائل الإعلام المنتقدة لإسرائيل، مثل صحيفة نيويورك تايمز، وكذلك بعض وسائل الإعلام الداعمة لها، على أنه تخليه عن قضية إسرائيل. كانت هذه هي الطريقة التي بدا أن صحفيي "يسرائيل هيوم" اللذين أجريا المقابلة يفسران هذه التصريحات. ويوافقني الرأي زميلي السابق جون بودهوريتز، محرر مجلة كومنتاري، قائلا إن خطاب ترامب لا يختلف عن خطاب الرئيس جو بايدن الذي على حد قوله لا يزال على الأقل يزود إسرائيل بالأسلحة بينما يخلق "الشعور بعدم الاستقرار في العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل" مع خطاب شديد الانتقاد. ويعتقد أن تعليقات ترامب "أدت إلى تفاقم حالة عدم الاستقرار"..

من المعقول تمامًا التساؤل عما إذا كانت رئاسة ترامب الثانية ستكون داعمة لإسرائيل مثل الأولى. ومن الجدير أيضًا التساؤل عما إذا كان قد يتأثر ببعض الشخصيات اليمينية التي إما أنها غير داعمة لإسرائيل بشكل واضح، مثل مضيف قناة فوكس نيوز السابق تاكر كارلسون، أو المتحدث اليميني كانديس أوينز الذي تحول إلى معاداة السامية بشكل علني. لكنني أعتقد أن أولئك الذين يقفزون إلى استنتاجات حول معنى هذه المقابلة يسيئون تفسير كلمات ترامب.

من السهل رؤية التعليقات حول إنهاء الحرب مثل اتخاذ ترامب الموقف المعاكس لبايدن، الذي كان يحاول منع إسرائيل من استكمال تدمير القوة العسكرية لمنظمة حماس الإرهابية من خلال الاستيلاء على معقلها الأخير في رفح. ويبدو أن ترامب يحثهم على القيام بكل ما يلزم لتحقيق هذا الهدف والقيام بذلك في أقرب وقت ممكن. فبدلاً من الانضمام إلى حشد أولئك الذين يهاجمون إسرائيل بسبب مهاجمتها معاقل حماس في قطاع غزة، ربما يفعل الرئيس السابق وبعض المرشحين الجمهوريين في نوفمبر/تشرين الثاني العكس مرة أخرى. يمكن القول، كما يرى ديفيد فريدمان، سفير ترامب للولايات المتحدة لدى إسرائيل، إنه يطلب من الإسرائيليين التوقف عن الشفافية بشأن جهودهم العسكرية، وإيلاء المزيد من الاهتمام - كما ينبغي - لكيفية إدارة حربهم المبررة. تم تصويره في الصحافة الدولية المعادية. وبالنظر إلى سجل ترامب في الشرق الأوسط، فإن هذه ستكون الطريقة الأسهل لفهم تصريحاته الأخيرة.

الوقوع في لعبة ترامب مرة أخرى

ولكن علاوة على ذلك، فإن أولئك الذين يتعمقون في المقابلة ويحاولون استخدامها كوسيلة للتنبؤ بما سيحدث إذا فاز في انتخابات عام 2024، يفعلون ببساطة ما تفعله الصحافة دائمًا مع تصريحات ترامب: أخذها على محمل الجد بشكل مبالغ فيه. كليا. لقد مر ما يقرب من تسع سنوات منذ ذلك اليوم في يونيو 2015 عندما نزل دونالد ترامب المصعد الكهربائي في برجه الذي يحمل اسمه في مدينة نيويورك ودخل حياتنا، ومع ذلك لم يتعلم الكثير منا شيئًا عنه طوال ذلك الوقت. وينطبق هذا بشكل خاص على الطبقات الثرثارة التي كانت تنظر في معظمها إلى دخوله إلى السياسة برعب، ومن الواضح أنها لم تتعاف أبدًا من الصدمة التي أحدثها نجاحه السياسي.

طوال فترات الصعود والهبوط التي تلت ذلك - تعليقاته المتدفقة بحرية حول أحداث اليوم، والتصريحات الفخمة دون التحقق من الحقائق وأي شيء آخر برز في رأسه - أثارت ردود أفعال اتبعت نمطًا ثابتًا. يقول ترامب شيئًا يعتبره الكثيرون أمرًا شائنًا أو غير مناسب أو مثيرًا للقلق. وكان رد فعل الصحافة مرعباً، حيث قدم خصومه ومنتقدوه تحليلات مفصلة عن الأسباب التي جعلته مخطئاً إلى هذا الحد والعواقب الطويلة الأجل. والأكثر من ذلك، يبدو أنهم يتحدثون أو يكتبون دائمًا وهم يتوقعون أن هذا الخطأ الفادح أو الانتقاد الفظيع سيؤدي إلى جعل أتباع ترامب ومؤيديه يرونه أخيرًا على حقيقته ويتخلون عنه.

على الرغم من تلك التوقعات المروعة وبغض النظر عن مدى غضب البعض منه، فإن هذه الحوادث لا تصل دائمًا إلى أي شيء. يضحك ترامب ويمضي قدمًا. أما أنصاره فهم إما غير متأثرين أو يستمتعون بالطريقة التي يستطيع بها دفع خصومه إلى الهاوية بمجرد سقوط القبعة. يُترك النقاد متذمرين ولكنهم ما زالوا ينتظرون بحذر أن بعض الأقوال المستقبلية ستوفر الدليل الذي سيدمره. وبعد ما يقرب من عقد من هذا الروتين، قد تعتقد أن بعض أولئك الذين يتفاعلون بهذه الطريقة سيدركون أخيرًا ما يفعله.

ترامب ليس لديه مرشح. سيقول أي شيء يفكر فيه في أي لحظة ولا يفكر بعمق في الآثار المترتبة على كلماته، وغالبًا ما يكون ذلك بسبب عدم الاهتمام المطلق. والأكثر من ذلك، أنه غالباً ما يتحدث بهذه الطريقة عمداً لإثارة الغضب أو للنيل من

خصومه. إنه لا يقدم تعليقات أو تحليلات بالطريقة التي تفعلها الشخصيات العامة عمومًا، بقدر ما يهاجم وسائل الإعلام والمؤسسة السياسية وكل من يحتقره. إن نصف البلاد الذي يدعمه مسرور بقدرته على إزعاج الأشخاص الذين يعتقدون أنهم يكرهونهم بقدر ما يكرهون ترامب. والنقطة التي يبدو أن الكثير من الناس ينسونها أو ببساطة لا يريدون قبولها هي أن ترامب يتحدث بطريقة مختلفة تماما عن أي سياسي آخر.

وسواء كان الجميع صالحين أو سيئين أو غير مبالين، فإن كل شخص آخر تقريبًا في الطبقة الحاكمة يتصرف كما لو كان يعتقد أن ما تقوله الشخصيات العامة له أهمية كبيرة، وبالتالي يحاول التحدث بطريقة يتم بها إعداد تعليقاتهم بعناية. إنهم يحاولون - سواء نجحوا أم لا - أن ينقلوا بالضبط ما يقصدونه لتجنب الارتباك وإرسال رسائل واضحة إلى الأصدقاء والأعداء.

عندما يخرجون عن النص، أو يتحدثون على عجل أو يفسدون الخطب التي أعدها لهم المساعدون والمشرفون - أو الأسوأ من ذلك، يقولون ما يدور في أذهانهم حقًا ولكنهم لا يريدون أن يعرفه الجمهور - فإننا نسمي ذلك " زلة." نتوقع بعد ذلك من الجاني إما أن يعتذر عن كلماته أو يتراجع عنها، ونتوقع بعض العواقب الوخيمة للتحدث في غير دوره أو قول شيء يسيء.

لا يلعب ترامب بهذه القواعد، وعلى عكس توقعات كل من يغطي السياسة، فإن ذلك لم يضره في الغالب. وفي الواقع فإن قدرته على دفع الطبقة السياسية إلى الجنون هي نقطة قوة وليست ضعفاً. وكما كتبت الصحفية سالينا زيتو في واحدة من أكثر التعليقات التي تم نشرها ثاقبة على الإطلاق، فإن "الصحافة تأخذه حرفياً، ولكن ليس على محمل الجد؛ فهو ليس على محمل الجد". ويأخذه أنصاره على محمل الجد، ولكن ليس حرفيًا".

وهذا صحيح اليوم كما كان عندما كتبته لأول مرة في مجلة The Atlantic في عام 2016، ولكن يبدو بطريقة ما أن الكثير من الناس في البلاد لم يتعلموا ذلك أو ينسونه بسرعة في المرة التالية التي يقول فيها شيئًا مثيرًا للجدل. سواء كان الأمر يتعلق بالتعليقات أو الإيماءات، فإن التعامل مع أي شيء يفعله بالطريقة التي يجب أن نحكم بها على الأفعال والتصريحات المدروسة التي تخرج، على سبيل المثال، من إدارة بايدن فيما يتعلق بإسرائيل أو أي قضية أخرى هو خطأ فادح. سواء كان ذلك جيدًا أم سيئًا، فلن يكون له تأثير كبير على ما سيقوله الأسبوع المقبل، ناهيك عن الكيفية التي قد يحكم بها العام المقبل. علاوة على ذلك، فإن ازدراء ترامب للصحافة والشخصيات البارزة ومن يسمون بالخبراء من داخل منطقة بيلتواي تزايد على مر السنين.

إن محاولة الانقلاب الناعمة غير المسبوقة المتمثلة في خدعة التواطؤ الروسي التي سعت من خلالها المؤسسة السياسية والاستخباراتية إلى قلب نتيجة عام 2016، جعلت من الصعب عليه الحكم. إن سلوك العديد من تلك القوى نفسها، إلى جانب القلة الحاكمة في وادي السيليكون لضمان هزيمته في عام 2020 بطرق عادلة وخاطئة، زاد من مرارته وأدى إلى أفعاله غير المدروسة التي طعنت في نتائج الانتخابات وبلغت ذروتها في مبنى الكابيتول الأمريكي المشين. أعمال شغب في 6 يناير 2021. أدت الجهود اللاحقة التي بذلها الديمقراطيون لسجنه أو استبعاده من الاقتراع في عام 2024 من خلال حملة حرب قانونية على غرار جمهورية الموز، إلى قيام ترامب والكثير من أعضاء الحزب الجمهوري برفض تغطية وسائل الإعلام للشركات لحملته. كل هذا يجعل أي تحليل لأي شيء يقوله ترامب عملاً أحمق، وهذه هي الطريقة التي يحبها.

التفكير في المستقبل

ومن المفيد أن نتساءل عما إذا كان التحول ضد إسرائيل من جانب البعض في اليمين، مثل كارلسون وأوينز، يؤثر عليه. شوهد كارلسون وهو يتواصل اجتماعيًا مع عائلة ترامب ويبدو أنه وضع أذنه أثناء وجوده في البيت الأبيض. لكنه لم يكن له أي تأثير على سياساته تجاه إسرائيل أو إيران. هناك فرق كبير بين نهج ترامب "أمريكا أولا" في التعامل مع السياسة الخارجية، وموقف كارلسون وأوينز الأكثر انعزالية "أمريكا فقط" والذي يعد أيضا معاديا بطبيعته لإسرائيل. لا يزال كارلسون مهرجًا في بلاط ترامب أكثر من كونه مستشارًا، ولن يكون لأوينز السام تأثير عليه أكبر من تأثير كاني ويست المعادي للسامية بنفس القدر، والذي دعاه بحماقة لتناول العشاء في مارالاجو في عام 2022. كما لا أعتقد أن عداءه مع نتنياهو سيؤثر بالضرورة على السياسة تجاه الدولة اليهودية حتى لو كان كلاهما سيقودان بلديهما في كانون الثاني (يناير) المقبل.

كل شيء مع ترامب عبارة عن معاملات، وقد فسر خطأً تهنئة رئيس الوزراء لبايدن - كما كان ملزماً بذلك - بفوزه في عام 2020 على أنها إهانة شخصية. لكن ترامب مستعد دائما لمسامحة خصومه أو منتقديه السابقين إذا ركعوا له. وإذا فاز في تشرين الثاني/نوفمبر، فسيعود نتنياهو إلى تملق ترامب كما فعل عندما كان الرئيس السابق ينقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس؛ والاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان؛ ودعم التطبيع بين إسرائيل والدول الإسلامية الأكثر اعتدالا؛ وتجاوز الفلسطينيين للدفع من أجل السلام مع العالم العربي والإسلامي. إذا كان الأمر كذلك، فمن المحتمل أن يكون كل شيء على ما يرام بين الرجلين. ومع ذلك، ليس من الخطأ أن يشعر أصدقاء إسرائيل بخيبة الأمل لأن ترامب لم يبذل المزيد من الجهد لدعم الدولة اليهودية منذ 7 أكتوبر.

وحتى لو كان يريد أن تنتصر إسرائيل في الحرب، كان ينبغي عليه أن يتحدث علناً باستمرار عن هذه القضية. وبدلا من ذلك، كانت معظم تعليقاته مرجعية ذاتية. قد يكون ادعاءه بأنه لو كان رئيسًا – أو إذا كان بايدن قد تبنى سياساته تجاه إيران وإسرائيل والفلسطينيين – فإن الحرب الحالية لم تكن لتحدث أبدًا. لكن الفظائع التي وقعت في السابع من أكتوبر وما تلاها من تصاعد معاداة السامية كان ينبغي أن تكون بمثابة لحظة بالنسبة له لتجاوز اندفاعه لرؤية كل شيء على أنه يدور حول نفسه. مرة أخرى، من الحماقة دائمًا أن نتوقع أن يكون ترامب أي شيء آخر غير الشخص الذي كان عليه دائمًا.

الطريقة الوحيدة للحكم على التنافس بين ترامب وبايدن فيما يتعلق بسياساتهما تجاه إسرائيل تظل سجلاتهما أثناء وجودهما في البيت الأبيض. ونظراً للصعوبات الحالية مع واشنطن، حيث يضغط بايدن على إسرائيل لوقف الحرب والسماح لحماس بالفوز، فإن فكرة عدم وجود فرق بين الاثنين لا تبدو معقولة.

* * *

هآرتس: ضرب القنصلية: هل تكتفي إيران برد تكتيكي؟ وماذا عن الأردن؟

بقلم تسفي برئيل

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

بدأت قواعد اللعب التي تديرها إسرائيل في الملعب السوري تتغير منذ كانون الأول، عندما قتل في قصف نسب لإسرائيل قرب دمشق راضي موسوي، الذي كان «منسق النشاطات» والمسؤول عن إرساليات السلاح من ايران الى حزب الله. بعد شهر، في 20 كانون الثاني، قتل مع آخرين أيضا حجة الله اوميد دوار، رئيس المخابرات في قوة القدس في سورية. لكن الضربة المباشرة للقنصلية الإيرانية في دمشق، التي قتل فيها قائد قوة القدس في سورية ولبنان الجنرال محمد رضا زاهدي، ونائبه محمد هادي رحيمي، وحسين امام الله، وهو من المستشارين الايرانيين الكبار في سورية وأربعة قادة آخرين، تعتبر تحطيما لقواعد المواجهة.

هذه الضربة أيضا يمكن أن تستدعي من ايران ردا مختلفا عن خطاب التهديدات الذي ميز حتى الآن سياسة طهران. يبدو أن الفرق المهم في هذه المرة يكمن في السابقة التي فيها إسرائيل، ربما يمكن التنازل عن الوصف الفارغ «عملية نسبت لإسرائيل»، قامت بمهاجمة مبنى حكومي لإيران وليس قاعدة عسكرية سورية يوجد فيها ضباط إيرانيون أو منشأة لحزب الله «تستضيف» مستشارين ومدربين إيرانيين.

هكذا تحطم أيضاً ما اعتبر «هامش الإنكار» الذي مكن إسرائيل من التنصل، أو على الأقل عدم المصادقة بأنها تقف من وراء الهجوم. أيضا إيران لم تعد تختفي وراء الستارة المريحة التي سمحت لها بالقول بأن الهجوم هو جزء من الحرب بين إسرائيل وحزب الله، أو أن إسرائيل هاجمت اهدافاً في سورية ليست لها صلة بها (لذلك هذا لا يعتبر مساً مباشراً بها، يقتضي منها الرد عليه). ولكن نفس «هامش الإنكار» هذا تم خرقه في السابق مرات كثيرة. إسرائيل هي التي قامت باستعراض قدرتها الاستخبارية عندما قامت بعرض مكتبة الأقراص التي سرقتها من الأرشيف الإيراني، وأن النشاطات المنسوبة لإسرائيل أضرت بشكل مباشر بأهداف في إيران، ومن بينها أيضا قتل شخصيات إيرانية رفيعة في إيران. ذروة هذه النشاطات كانت في تشرين الثاني 2020 عند تصفية رئيس المشروع النووي الإيراني محسن فخري زاده في طهران. أيضا في حينه اعتبر الهجوم كهجوم غير قواعد اللعب، ولكن حتى الآن إيران، التي وعدت بـ«انتقام شديد»، لم تنجح في رد أضراره التي تساوي الأضرار التي لحقت بالمشروع النووي، وبالأساس بمكانتها. أيضا حتى الآن لم تقم بالثأر لاغتيال قاسم سليماني الذي قتل بقصف أميركي في كانون الثاني 2020 أثناء جولة له في بغداد.

يبدو أن رد إيران على تصفية العلماء لديها يجب فحصه بمنظار عسكري. وقد تم التعبير عن ذلك في زيادة نطاق تخصيب اليورانيوم ورفع مستوى التخصيب، ومنع الرقابة الكاملة على المنشآت النووية، وبشكل عام الاستعراض الصارخ لقدراتها التي لم يتوقف تطبيقها، بل ازداد رغم الاضرار التي اصابت المشروع النووي.

السؤال المطروح الآن هو هل ما لم يفعله اغتيال سليماني سيفعله اغتيال زاهدي. أي هل ايران ستتنازل عن قواعد المواجهة التكتيكية التي تتبعها والتي تسمح لها بالحفاظ على مكانتها الاستراتيجية، وتنتقل الى الهجوم المباشر الذي يضعها ليس فقط أمام إسرائيل، بل بالأساس أمام الولايات المتحدة. عملياً، هذا الهجوم سيفصلها عن محور المقاومة، الذي تلعب فيه دور المساعد والموجه والمستشار والممول، وأن تقوم بفتح جبهة مستقلة، التي ستحولها الى هدف.

هذه المعضلة معروفة جيداً في طهران. مثلاً، بين واشنطن وطهران يوجد منذ بداية الحرب حوار، غير مباشر ولكنه واضح، وفيه تنقل الولايات المتحدة رسائل مهددة لإيران، التي بدورها، كما يبدو حتى الآن، استوعبت هذه الرسائل. بعد التهديد الأميركي والهجمات على قواعد المليشيات المؤيدة لإيران في العراق، أمرت الأخيرة المليشيات بالتوقف عن مهاجمة الأهداف

الاميركية في العراق وفي سورية. بالتالي، منذ 4 شباط يوجد هدوء في هذه الساحة.

ايران بررت هذا التوجيه للمليشيات المؤيدة لها بذريعة أنها لا تريد المس بتقدم المفاوضات بين العراق والولايات المتحدة بخصوص انسحاب جميع القوات الاميركية من العراق. وقد كانت هناك أيضا مفاوضات غير مباشرة بين الولايات المتحدة وإيران بوساطة سلطنة عمان، التي ضغطت فيها على إيران من اجل «تهدئة» الحوثيين. هذا الحوار لم يثمر أي نتائج، ويبدو أن أحد أسباب ذلك هو أن إيران لم ترغب في فحص قدرتها على الضغط على الحوثيين الذين يوجد لهم جدول أعمال مستقل. حتى الآن النتيجة الأساسية للحوار الدبلوماسي بين إيران وأميركا هي طبيعة المواجهة بين إسرائيل وحزب الله، التي فيها الطرفان يسيران على حد السيف، ويمدان فيها حدود ردهما، لكنهما يمتنعان عن الانزلاق الى حرب شاملة، رغم أنه في ظروف أخرى كانت مواجهة كهذه من حيث المستوى والحجم ستحصل على اسم حرب.

في الحقيقة توجد لإيران قدرة على استخدام مبعوثيها وتحويلهم الى شركاء كاملين في حربها اذا قررت شن هذه الحرب. في هذا الأسبوع مثلا خاف الأردن من البيان الذي أصدره المسؤول العسكري في مليشيا حزب الله – العراق، أبو علي العسكري، والذي جاء فيه بأن قواته مستعدة لتسليح وتدريب في الأردن 12 ألف مقاتل، الذين سيذهبون الى محاربة إسرائيل. حتى أنه توجد للعسكري خطة لضرب العلاقة بين الأردن وإسرائيل وفصل الشوارع التي تربط بين الدولتين ومنع نقل البضائع لأنه «اذا كانت نشاطات المليشيات في العراق تحرج الحكومة العراقية فنحن يمكننا إيجاد البدائل المناسبة»، حسب تعبير الناطق بلسان المليشيا علي فضل الله.

رئيس الحكومة العراقية يتوقع أن يلتقي مع الرئيس الأميركي بعد عشرة أيام تقريبا. وقد سارع الى الإعلان بأن دولته لن تسمح بمشاركة القوات العراقية في دول أخرى. في الأردن نفسه، الذي يكافح منذ أسبوعين التظاهرات ضد إسرائيل، تم عقد نقاشات عسكرية مستعجلة من اجل الاستعداد لسيناريو ستتحول فيه المملكة الى ساحة جديدة لـ «محور المقاومة». أيضا ازدياد نشاطات الحوثيين في البحر الأحمر يعتبر خياراً، لكن هذا يرتبط باستعدادهم لتحمل ضربات أقسى بكثير مما يتعرضون له من قوات التحالف البحري الذي شكلته الولايات المتحدة.

إن استخدام حزب الله كقوة للرد على تصفية زاهدي ما زال يعتبر التهديد الأكبر الذي يمكن لإيران وضعه. ولكن القيود السياسية والاستراتيجية التي تقيدها في لبنان وترسم حدود المواجهة بين إسرائيل وحزب الله لم تتغير بسبب عملية التصفية. بالأساس طهران تعمل في داخل معادلة استراتيجية فيها، خلافاً لإسرائيل، لا يوجد لها دولة عظمى شريكة تنضم اليها في حالة الحرب، اذا ما هاجمتها القوات الاميركية.

إيران لا يمكنها الاعتماد حتى على روسيا (التي سارعت الى عقد مجلس الأمن بعد تصفية زاهدي) كي تقوم بإلغاء اتفاق التنسيق مع إسرائيل، الذي في إطاره توجد لإسرائيل حرية في سماء سورية. هذه الاعتبارات يمكن في هذه الأثناء أن تلزم إيران في التمسك برد تكتيكي لا يضعها في محل الاختبار، أو يعرض ذخرها للخطر.

في نفس الوقت يجب التساؤل عن الفائدة التي تجنيها إسرائيل من هذه التصفيات الشخصية، التي حتى الآن لم تنجح في إحداث أي تغيير في سياسة إيران، سواء في مجال الذرة أو في ساحة الحرب في سورية وفي لبنان. في الحقيقة في شهر شباط قلصت إيران عدد القادة من المستوى الأعلى والمتوسط الذين يخدمون في سورية، ولكنه لا ينقصها القادة المدربون والذين لهم تجربة، الذين في أي لحظة يمكنهم ملء الفراغ الذي تركه القادة الذين قتلوا أو ماتوا بشكل طبيعي. صحيح أن هناك

قادة مثل سليماني، الذين غيابهم يخلق فجوة في القيادة يصعب أحيانا ملؤها، ولا نعرف كيف كانت ستكون جهة لبنان أو العراق لو أنه ما زال على قيد الحياة. ولكن حقيقة أن وريثه إسماعيل قاءاني هو شخص باهت نسبيا وقدرته كقائد واستراتيجي أقل من قدرة سلفه، لا تؤدي إلا الى تقوية صناع القرار في حرس الثورة الإيراني الذين يخضعون هم أنفسهم للاعتبارات السياسية الزعيم الأعلى علي خامنئي.

* * *

يديعوت أحرونوت: انتخابات في إسرائيل؟ حان الوقت لإغراق الشوارع

بقلم آفي شيلون

رغم معارضتي لـ «الإصلاح القضائي» الذي حاولت حكومة نتنياهو الترويج له، في كل مرة وصلت فيها الى التظاهرات في كابلان شعرت ببعض من عدم الراحة. مع اني كنت انفر من الإصلاح، إذ ظننت ان فيه ضرراً للديمقراطية الإسرائيلية واساساً للبعد الليبرالي فيها. فان ادعاء المحتجين وكأنه يوجد صراع بسيط وواضح بين مؤيدي الديمقراطية ومؤيدي الدكتاتورية بدا لي متطرفاً وسطحياً جداً. اعتقدت انه يجب إدارة الصراع ضد الإصلاح بشكل ذكي، أكثر تركيبا واحتواء، انطلاقاً من سياق المواجهة التاريخية المتواصلة في الصهيونية منذ عهد إحاد هعام وهرتسل على صورة الدولة اليهودية. لكن ليس انطلاقاً من شعارات كانت تشبه في نظري صورة مرآة لمؤيدي الإصلاح.

كما ان المقارنات بين ما يجري في إسرائيل وما يجري في بولندا وهنغاريا بدت لي بلا أساس بسبب الفروقات بين السياقات التاريخية، الاجتماعية والأيديولوجية التي بين حالتنا وحالتيهما. وعلى أي حال فان الهوية الدينية أيضا للمحتجين ازعجتني. طالما كان الصراع ضد الإصلاح لم يضم جماهير متنوعة ومختلفة عن الجمهور الكابلاني شعرت بانتماء اقل؟

مثلي كثيرون آخرون، أنا متأكد.

حتى بعد 7 أكتوبر حين كان واضحاً لي بأن نتنياهو هو المسؤول تحفظت من أولئك الذين تطلعوا لأن يستأنفوا على الفور التظاهرات ويدعوا الى استقالته في ذروة الحرب. شعارات في صيغة «انت الرأس، أنت المذنب». ولكن مع مرور نحو نصف سنة عن بدء الحرب لا شك انه حان الوقت لاغراق الشوارع. هذه المرة مع طلب بسيط وواضح: انتخابات جديدة. هذا مطلب يفترض أن يكون مشتركا لكل التيارات، من اليمين ومن اليسار، الحريديم والعلمانيين، اليهود والعرب. إذ ان إسرائيل توجد الآن في مفترق استراتيجي خطير للغاية على مستقبلها سواء من ناحية امنية وسياسية أم من ناحية داخلية.

الانتخابات السابقة وان كانت أجريت فقط قبل سنة ونصف، لكن حين كانت اغلبية الجمهور لم تفكر بالإصلاح الذي واجهته وقبل أن يشهد معظم الجمهور الإخفاقات التي أدت الى 7 أكتوبر. أما الآن، ونحن في خطر واضح من العالم المتنور، حين علقت الحرب في غزة وفي مأزق رغم الإنجازات العسكرية بسبب التملص من مسألة اليوم التالي فلا مفر من ان نسأل الإسرائيليين عما يريدون.

أولئك الذين يدعون بأن هذا ليس الوقت للتظاهر لأننا لا نزال في حرب، يفوتون حقيقة أن هذه الحرب لن تحسم، بمفهومها الاستراتيجي والعميق – ان نجبر السياسيين ان يقرروا الى أين نسير. فضمان زيادة ميزانية الدفاع هذا سهل، هذا واضح. السؤال الحقيقي هو عن أي دولة يحتاج الجيش لأن يدافع. فالاحباط من الوضع ومن غياب الخيار للتغيير هو الكفيل بأن

يحقق ما يحذر رئيس الشاباك منه: حرب أهلية. وعليه فقط منح فرصة للجمهور لأن ينتخب من جديد سيهدئ الوضع. يبدو هذا تناقضاً، لكن بالذات الانتخابات هي التي ستوحدنا.

إسرائيل لا يمكنها أن تحتمل الانشقاق. مسألة دمج الحريديم في المجتمع وغياب الحسم حول طبيعتها. مطلب الانتخابات ينبغي ان يكون مشتركاً لكل الجمهور.

وبالتالي فان الانتخابات في موعد مبكر ومتفق عليه هو القاسم المشترك والوحيد في هذه اللحظة. نتنياهو الذي كان مستعداً لأن يأخذ الدولة لجولة انتخابات خامسة على التوالي يبدو سخيفاً أكثر فأكثر وهو يعارضها. كما أن الانتخابات هي فرصة للسياسيين الشرفاء لان يعودوا للجمهور. ينبغي لهذا ان يكون مطلب ملايين المواطنين ومطلب كل وسائل الإعلام.

تعالوا نخرج الى الشوارع من اليمين ومن اليسار مع مطلب واحد: انتخابات. والا فإن هذا سيكون متأخراً لنا جميعاً.

* * *

هآرتس: سرّ الرقم الأكثر سرية في إسرائيل!

بقلم يوسي كلاين

الرقم الأكثر سرية في البلاد هو 34 ألفا. محظور التحدث عنه ومحظور ذكره. وإذا خرج بالخطأ من فم أي شخص في هيئة معينة فيجب عليه أن يضيف بازدراء «حسب المصادر الفلسطينية». 34 ألفا هو عدد القتلى في غزة حسب المصادر الفلسطينية. بالنسبة لنا لا يوجد أي مصدر آخر. وبالنسبة لنا نحن لا نقوم باحصاء عدد الذين قمنا بقتلهم. إما أننا لم نقتل أي أحد أو أن جميع القتلى، لا يهم عددهم، هم مخربون (بأثر رجعي كل قتيل يعتبر مخرباً). ما المخيف اذاً في هذا الرقم؟ لماذا لا توجد مصادر خاصة بنا حول عدد القتلى.

الرقم 34 ألفاً هو رقم مشوش. نحن لا نعرف إذا كان يجب التفاخر به أو الخجل منه. لكن هذا أصبح اقل أهمية، لأن الحكم صدر. لقد تمت ادانتنا. نحن أصبحنا في مرحلة مناقشة العقاب. من قتل المخربين تمت تبرئتنا. وتمت ادانتنا بقتل النساء والأطفال. الى جانب الاعتراف بالتهمة طرحنا ظروفا مخففة: قتل وحشي لرجال ونساء وأطفال واغتصاب وسلب واختطاف. العالم سيقرر إذا كانت هذه الظروف تبرر النتائج. العالم سيقرر هل الضحية ستتم ادانتها بقتل من كان يعذبها. العالم أيضا سيقرر اذا كان الحديث يدور عن الانتقام أو عن الدفاع عن النفس.

الفرق بين الانتقام والدفاع عن النفس هو الفرق بين الـ 13 ألف مخرب قتيل (حسب المصادر الفلسطينية) وبين الـ 9 آلاف طفل والـ 6 آلاف امرأة قتلى. قتل المخربين هو دفاع عن النفس. قتل النساء والأطفال هو انتقام. نحن نتفاخر بالدفاع عن النفس وننفي الانتقام. الانتقام هو للمتهورين وليس لدولة سليمة. الآن اذهب وأقنع العالم بأنك بهذه الطريقة أنت تدافع عن نفسك. هذا حوار طرشان. العالم يتساءل عن الدمار والجوع ونحن نرد بوصف عمليات اغتصاب مخيفة.

لماذا لا نريد رؤية ما يراه العالم؟

ربما خوفاً من أن نكتشف أن صور الدمار والقتل بالذات تسرنا بالفعل؟ أو العكس: صور الدمار والجوع ستثير فينا الشعور بالذنب. أو حتى الأسوأ من ذلك: التعاطف مع العدو سيضر بدافعية قتله. وربما تذكرنا صور الدمار أن من قام بدك غزة هم جنودنا الابطال وطياروننا المثيرون للاعجاب، الذين حرصنا دائما على الفصل بينهم وبين قادتنا الفاسدين. هذا ليس لأننا

نريد رؤية كل شيء. لا تشاهدوا الجثث الممزقة ولا تبحثوا عن الاسرار العسكرية ولا تمسوا بعائلات المخطوفين. قوموا بحظر الصور وليس الآراء. المحللون العسكريون سيدعون بالطبع الى «إعادة المخطوفين» ولكنهم لن يقولوا ما يعرفه الجميع وهو أنه فقط وقف الحرب هو الذي سيعيدهم. هم لن يقولوا إنه سيكون بديل لكل «قائد كبير» تمت تصفيته، وأن من سيُقتل من بيننا بسبب التصفية لن يكون له بديل.

نحن نجلس أمام الشاشات مثل الأطفال الذين يحظر عليهم مشاهدة أفلام البالغين، لكن نحن لسنا ساذجين، لا يجب القول لنا بأنه في الحروب يقتل أبرياء. نحن نعرف أن قتل الأبرياء يهدف الى الضغط على القادة والتوجه الى ضمائرهم. نحن نعرف أن هذا لا ينفع مع حماس، ولا معنا أيضا. السنوار لا يتراجع بسبب عدد القتلى، مثلما لا يتراجع نتنياهو بسبب معاناة المخطوفين والمخلين. من يقوم بتحديد الثمن لم يكن في أي يوم هو الذي يدفعه. فهو لن يتم قصفه ولن يتم اخلاؤه من بيته وابنه لم يكن القتيل الـ 600.

نحن لا نعرف ما الذي يحدث حقا. معلومات موثوقة تصل من مصادر موثوقة ويتم دعمها بتقاطع معلومات من مصادر أخرى لا يوجد لدينا، مصدر المعلومات الوحيد وغير الموثوق لدينا هو الجيش الإسرائيلي. لا يوجد مصدر آخر ولا توجد معلومات تتقاطع معه. لكن نحن يتم اغراقنا بالمعلومات. معظمها غير ذات صلة، من فوق رأسها ينقلون رسائل غير موجهة الينا. من يدري إذا كان الحديث عن «الاستعداد لاحتلال رفح» يستهدف حتلتنا أو تضليلهم. والى من حقا يتحدث دانييل هجاري، لنا أو لهم.

ليست لدينا أي فكرة عن كيفية اتخاذ القرارات هنا. التحليلات عن السنوار يوجد لدينا بالاطنان، لكن ماذا عن نتنياهو، ابنه وزوجته؟ في نهاية المطاف في قيساريا وفي ميامي يتم حسم المصائر. في بريطانيا يوجد في وسائل الاعلام مراسل لشؤون العائلة المالكة. عندنا لا يوجد مراسل خاص للعائلة المالكة. مطلوب مراسل لشؤون اليهود، شخص يعرف ما الذي يوجد في عقل نتنياهو، مثلما يحزقيلي يعرف ما الذي يوجد في عقل السنوار.

* * *

هآرتس: إسرائيل ملزمة بحماية الغزيين من الجوع

بقلم إيال غروس وتمار لوستر

تقرير مبادرة "آي.بي.سي" (التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي)، الذي نشر في 18 آذار الماضي، وتناول عدم الأمن الغذائي والجوع في غزة، أثار أصداء كبيرة. 95% من السكان في القطاع يعانون من عدم الأمن الغذائي الشديد. وحسب التقرير فإن دمج عدم الأمن الغذائي الشديد وسوء التغذية الشديد في الشمال، يصل إلى حافة المجاعة. التقرير أشار أيضا إلى إضرار الحرب لمنظومات الغذاء، ضمن ذلك الإضرار بالأراضي الزراعية والبنى التحتية للزراعة والمزارع وبنى تحتية حيوية لإنتاج الغذاء. وأشار التقرير إضافة إلى ذلك، إلى أن الصعوبة في إدخال المساعدات الإنسانية هي عامل آخر لهذا الوضع. يصف التقرير كيف أن المس بسلسلة توفير الغذاء أدى إلى خلق سوق غير رسمية للغذاء، وكيف أن الصعوبة في الحصول على الغذاء أدت إلى ارتفاع الأسعار، ما يقلص القوة الشرائية للسكان. أيضا انهيار النظام العام يضر بالقدرة على توفير الغذاء للمجموعات السكانية الأكثر ضعفا.

اعتمد القرار الجديد لمحكمة العدل الدولية في لاهاي على هذا التقرير وعلى منشورات أخرى، واستنتاجاته هي أن الفلسطينيين لا يتعرضون فقط لخطر الجوع، حيث إنه يوجد هناك جوع حقيقي. على خلفية ذلك، تم إعطاء الأمر، الذي انضم إليه أيضا القاضي الإسرائيلي أهارون براك، الذي يأمر إسرائيل بضمان توفير الاحتياجات الحيوية والمساعدات الإنسانية للفلسطينيين في غزة، بما في ذلك الغذاء. المعطيات عن وضع الجوع في غزة توجد أيضا في أساس الالتماس الذي ستتم مناقشته في هذا الأسبوع أمام قاض في المحكمة العليا في إسرائيل، والذي يريد أيضا إلزام إسرائيل بالسماح بالانتقال الحر والسريع للمساعدات الإنسانية الحيوية وأن توفرها هي نفسها.

ردا على هذه الادعاءات، تدعي إسرائيل، ضمن ذلك في التقرير الذي نشره منذ فترة غير بعيدة مكتب منسق نشاطات الحكومة في المناطق، بأنها تسمح بدخول الغذاء بدون قيود وأن عدد شاحنات المواد الغذائية التي تدخل للقطاع كبير. ولكن عمليا توجد تقارير كثيرة عن اختناقات وجدت في منطقة دخول شاحنات المواد الغذائية بسبب الفحوصات الأمنية وأمور بيروقراطية أخرى. في كل الحالات فإنه بدون حسم الخلاف الوقائعي في هذه القضية يجدر التأكيد على أن مسألة كمية المواد الغذائية التي تدخل إلى القطاع ليست المقياس الوحيد لفحص الوضع الغذائي هناك. نقاش معمق حول عدم الأمن الغذائي والجوع في غزة يجب أن يتحرر من التأطير المقيد لمسألة كمية الغذاء في غزة في كل لحظة معطاة.

رجل الأعمال المعروف، الحاصل على جائزة نوبل عن أطروحته في مجال الجوع العام، امارتيا سن، أكد قبل بضع سنوات على حقيقة أن الجوع وعدم الأمن الغذائي ليسا في الأساس نتيجة لتوفير أو نقص الغذاء. وحسب قوله فإن "الجوع هو أحد صفات حقيقة أنه يوجد أشخاص ليس لديهم ما يكفي من الطعام ليأكلوه". الجوع هو نتاج العلاقة بين الناس والغذاء، وليس حقيقة عدم وجود ما يكفي من الغذاء.

في الوقت نفسه فإن التعريفات الدولية للحق في الغذاء والأمن الغذائي تذكر بالحاجة إلى "وجود" غذاء بكمية كافية، لكن أيضا توجد ضرورة لقدرة الناس على الوصول إلى الغذاء. في حالات الحرب مثلما في غزة يتبين أن مسألة وجود كمية كافية من الغذاء هي مسألة حيوية ولكنها بعيدة عن أن تكون كل القصة. إن عدم قدرة السكان على الوصول إلى الغذاء يمكن أن ينبع من أسباب جسدية أو مالية. يبدو أنه في موضوع غزة، العاملان موجودان. لا يدخل بما فيه الكفاية من الغذاء، والغذاء الذي يدخل أيضا هو ليس في متناول أيدي السكان بسبب غياب آليات توزيع يمكنها القيام بعملها. الوضع على الأرض، بما في ذلك انهيار النظام الاجتماعي (الذي السرقة هي نتيجة له)، يحول الغذاء إلى شيء غير قابل للوصول إليه ماديا لجزء من السكان. ارتفاع أسعار الغذاء، إضافة إلى نقص الأموال النقدية، يحوله أيضا إلى اقل قدرة على الوصول إليه من ناحية مالية.

من هنا فإن قياس كمية الغذاء التي تدخل إلى القطاع، مهما كانت أهميتها حقا توجد أهمية لأن يدخل إلى هناك الغذاء بدون قيود، بعيد عن أن يحكي كل القصة. إضافة إلى قضية الكميات التي تدخل والوصول إلى الغذاء، يجب ذكر أن هناك أهمية ليس فقط للكمية، بل أيضا نوعية الغذاء مهمة. عدد السعرات المطلوبة للشخص لا يعتبر مؤشر على وجود الأمن الغذائي. المعطيات تشير إلى أن التغذية في غزة سيئة جدا. الجمهور لا يحصل على المركبات الغذائية الحيوية من أجل الصحة السليمة. أيضا النقص الكبير في المساعدات يمنع تحقيق الأمن الغذائي. ففي يوم يوجد غذاء وفي يوم يمكن أن يختفي، كما يتبين من إعلان "المطبخ المركزي العالمي"، أنه سيوقف نشاطاته في غزة بعد قتل عامليه هناك بهجوم للجيش الإسرائيلي.

حسب أقوال سن فإنه يجب فهم عوامل عدم قدرة الجمهور على الوصول إلى الغذاء. في حالة غزة فإن الحرب وتدمير سلسلة التزويد وانهيار حكومة قادرة على القيام بعملها هي العوامل التي دفعت الناس إلى حافة الجوع. عمليا، منذ سنوات كثيرة السكان في القطاع يعانون من عدم الأمن الغذائي الذي هو نتيجة الوضع الاقتصادي الذي تسبب به الحصار الإسرائيلي. الحرب فاقمت هذا الوضع بشكل كبير.

لا يوجد في الأقوال الآنفة أي شيء يمكن أن يدعي بأن كل التهمة عن الوضع ملقاة على إسرائيل، أو أنه يمكن أن يقلل من شدة الفظائع التي ارتكبتها وترتكبها "حماس" ومن مسؤوليتها عندما يصل الغذاء إلى يدها وليس إلى المواطنين المحتاجين إليه. أيضا لا يوجد في ذلك ما من شأنه أن يقلل التعقيد الكبير لوصول المساعدات الإنسانية إلى غزة في الوضع القائم. ولكن بسبب أنها وضعت أمامها هدف تدمير سلطة "حماس"، ويبدو أنها فعلت ذلك على الأرض بدرجة معينة، فإن إسرائيل أوجدت في غزة فراغا في الحكم، وهو جزء من عوامل تفاقم أزمة الغذاء هناك. بالتالي فإن الواجب المنصوص عليه بشكل واضح في قانون حقوق الإنسان وفي القانون الإنساني الدولي هو ضمان توفير كميات كافية من الغذاء لسكان غزة وتحريرهم من الجوع.

* * *

هآرتس: المحتجون لغانتس و آيزنكوت: أنتما على مفترق طرق.. إما نتنياهو أو شعب إسرائيل

ترجمة: صحيفة القدس العربي

في تصريح لوسائل الإعلام، دعا غانتس أمس إلى تقديم موعد الانتخابات واقترح تحديد موعد متفق عليه في أيلول. يمكن تقدير قيمة دعوة غانتس حسب رد فعل رئيس الوزراء نتنياهو، الذي سارع كعادته لمهاجمته بلا خجل واتهمه بأنه "ملزم بالتوقف عن الانشغال بالسياسة الصغيرة بسبب تفكك حزبه"؛ وبشره في بيان لليكود أن "الحكومة ستواصل حتى تحقيق أهداف الحرب". بكلمات أخرى: لا يا غانتس.

لا قيمة لقول غانتس مادام يقال من داخل الحكومة. قول كقول غانتس سيكون ذا صلة لو وقف على رأس الحكومة شخص يريد مصلحة الدولة. لكن نتنياهو لم يغير جلدته حتى بعد 7 أكتوبر. وبالفعل، تبين لنحو 20 من أقرباء المخطوفين أن نتنياهو هو المسؤول عن بقاء أحبائهم في أيدي حماس. عيناب سنغوكر، أم أحد المخطوفين، وقفت خارج الكريا هذا الأسبوع وقالت: "تعمل دائماً على عرقلة الصفقة، أدركنا أنك العائق". وأعلنت: "من الآن فصاعداً سنعمل على إسقاطك فوراً". ولاحقاً، دعا أبناء عائلات المخطوفين كلاً من غانتس وآيزنكوت والنواب للانضمام إليهم في جهود "إسقاطه بشكل فوري".

ثمة تغيير واضح في النهج يبدو لدى المحتجين؛ فقد أدرك هؤلاء بأن الوقت حان للعودة إلى الشوارع والمطالبة بإسقاط الرئيس. تتوفر كل الأسباب في العالم للمطالبة بانتخابات. نتنياهو هو من قاد إسرائيل إلى 7 أكتوبر. وهو من يدهورها من يوم إلى آخر. ما دام بقي في كرسيه وبقيت حكومة الكهانيين تمسك بدفة الدولة فلن يطرأ أي تغيير في وضع إسرائيل. لا تملك هذه الحكومة ولا رئيسها أي وسائل لإخراج إسرائيل من الوحل المغرق الذي أدخلونا فيه.

وعليه، فخيراً فعلت عائلات المخطوفين والمحتجون الذين فهموا بأن العنوان هو الحكومة، ويجب إسقاطها بكل ثمن.

بات ملزماً لغانتس وآيزنكوت بأن يستيقظا الآن. لا توجد صفقة مخطوفين، والحرب فقدت الصلة بأهدافها، والتسونامي السياسي في ذروته، وهما لا ينجحان في منع أي من كل هذا "من الداخل". يواصل الرجلان التمسك بمفهوم يقضي بأنهما ينقذان إسرائيل في ساعة عسرة في الوقت الذي ينقذان فيه نتنياهو أساساً.

لا وقت للمخطوفين الذين يذوون في الأسر، لننتظر أيلول، ولا وقت لدولة إسرائيل أيضاً. وعليه، ما يتوقع اليوم من غانتس وحزبه هو أمر واحد: الخروج من الحكومة الآن وتعزيز المطالبة بتقديم موعد الانتخابات. ستة أشهر هذا كاف. حتى هنا.

* * *

يديعوت أحرونوت: "انتظروني".. هل كانت دعوة غانتس لانتخابات مبكرة مغازلة للمحتجين؟

بقلم ناحوم برنياع

من يريد انتخابات بالتوافق يحتاج إلى توافق قبل أي شيء. فقد رمى غانتس كرة في الهواء. واحتمال تبنيها من قبل حزب ما في الائتلاف قليل جداً، لكن رمي الكرة جاء بآمال أخرى: الإثبات للمقترعين بأن لحزبه استراتيجية سياسية، وهدفاً للتطلع إليه، وجلوسه في الحكومة مؤقت. لقد تحدث غانتس إلى حركة الاحتجاج التي تستيقظ من جديد أكثر مما تحدث إلى نتنياهو.
انتظروني، يقول لهم. أنا في الطريق.
يقترح غانتس انتخابات كوسيلة لمنع الصدع في الشعب، كقرص تهدئة. يبدو هذا غريباً على مسامعي: الانتخابات فترة ساخنة جدًا في الساحة السياسية وفي الشارع على حد سواء. السياسيون يعملون كي يثيروا الناس، ويبرزوا الفوارق، وينموا الكراهية، ويوسعوا الصدوع. هذا ما يفترض حدوثه عندما يعلن عن انتخابات؛ سيخرج اليمين إلى الشوارع؛ ومثله الوسط – اليسار. وناشطو الشبكات الاجتماعية سيتحدثون عن حرب أهلية.
غانتس يفكر العكس: يؤمن بأن الشارع الإسرائيلي يعتمل في هذه اللحظة، على شفا الغليان. إذا ما أعلن عن انتخابات بالتوافق، سينتقل الصراع من الشوارع إلى الساحة السياسية. وسيكون للمحتجين من الجانبين عنوان يصبون فيه غضبهم: صندوق الاقتراع.
ربما: دوماً هناك احتمال لمفاجآت في السياسة. مسموح الاشتباه به، بغانتس، الذي تسحره كلمة "بالتوافق". للأسف، يقف الإسرائيليون أمام عدد من المسائل التي يجب الحسم فيها. والتوافق ليس علاجاً سحرياً لكل ضر.
هو يسعى ليقوم بفعل استثنائي آخر: التنافس على رئاسة الوزراء بينما هو الآن وزير في حكومة خصمه. بشكل عام، الأحزاب التي تطالب بتقديم موعد الانتخابات تنسحب من الحكومة، وتفضل الوصول إلى رئاسة الوزراء من المعارضة. لكن المعارضة ليست بيتاً يشعر فيه غانتس بالراحة خصوصاً الآن، عند القتال، حين يفضل معظم ناخبيه رؤيته داخل الحكومة.
غانتس هو السياسي الكلاسيكي الذي يسره السير لابساً ثم يشعر أنه دون لباس، يعرف بأن تأثير آيزنكوت وتأثيره على قرارات الكابينت آخذ بالتردي. ومع ذلك، يؤمن بعدم التوصل إلى صفقة مخطوفين إذا لم يكن جالساً في الكابينت؛ وسيتعين على نتنياهو السير شوطاً آخر نحو بن غفير وسموتريتش. جلوسه هناك إسناد لقيادة جهاز الأمن، السد الذي يمنع الجنون.
فعليه، انتخابات أم غير انتخابات، سيجلس في الكابينت ما دام بوسعه ذلك. لقد دعا للانتخابات في نقطة درك أسفل في حياة الحكومة القصيرة التي هو عضو فيها. الجيش يراوح في غزة؛ والتصفية المغلوطة لسبعة نشطاء من منظمة حقوق

الإنسان ألحقت ضرراً جسيماً قد يتعذر إصلاحه لمواصلة اجتياح رفح. واغتيال الجنرال الإيراني قد يدهور إسرائيل إلى حرب إقليمية. العلاقات مع إدارة بايدن والرأي العام في أمريكا تتدهور إلى الهوة. بالتوازي، في الجبهة الداخلية، الأغلبية في الحكومة تبحث عن سبل للتملص من تجنيد الحريديم، وإشعال الضفة، وسكب مال على قطاع غير إنتاجي. عندما تعود الكنيست من الإجازة في أيار، ستطفو كل المشاكل من جديد بمستوى خطورة أعلى. لا غرو أن نتنياهو وحلفاءه لا يتحمسون للانتخابات.

* * *

هآرتس: طبيب يصف ظروف معتقلين غزاويين في "غوانتانامو إسرائيل": "كلنا شركاء في خرق القانون"

بقلم هاجر شيزاف وميخائيل هاوزر طوف

في رسالة إلى وزيري الدفاع والصحة وإلى المستشارة القانونية للحكومة في الأسبوع الماضي، أظهرت طبيباً في المستشفى الميداني في منشأة "سديه تيمان"، التي يتم احتجاز معتقلين غزيين فيها، وهو يصف الظروف السائدة في المكان. وحسب قوله، هذه الظروف تعرض حياة المعتقلين للخطر، والدولة نفسها تخاطر بخرق القانون. "في هذا الأسبوع، اجتاز اثنان من المرضى بتر ساق بسبب التكبيل. للأسف، يدور الحديث عن حادث عادي". وحسب قوله، تتم التغذية بواسطة مصاصة، وقضاء الحاجة بالحفاظة، مع تكبيل مستمر، هذه ظواهر تعارض المعايير الصحية والقانون.

أقيمت منشأة الاعتقال "سديه تيمان" فوراً مع بداية الحرب، وهدفت إلى استيعاب أعضاء حماس، ومن بينهم مخربون شاركوا في مذبحة 7 تشرين الأول، إلى حين نقلهم إلى السجون. في بداية الحرب، أجاز الكنيست تعديلاً على القانون فيما يتعلق باحتجاز المعتقلين، يتم فيه تفصيل الظروف التي يجب احتجازهم فيها. معظم المعتقلين الذين يصلون إلى "سديه تيمان" يتم جلبهم من القطاع ثم التحقيق معهم بتهمة التورط في الإرهاب، لكن كثيرين منهم يطلق سراحهم بعد التحقق من أنه لا علاقة لهم بالإرهاب.

"منذ الأيام الأولى لاستخدام هذه المنشأة وحتى الآن، وأنا أواجه معضلات أخلاقية صعبة. إضافة إلى ذلك، أكتب من أجل التحذير بأن خصائص عمل المنشأة لا تتفق مع أي بند من البنود المرتبطة بالصحة وبقانون احتجاز المقاتلين غير القانونيين"، كتب الطبيب. وأشار إلى أن المستشفى لا يحصل على تزويد منظم بالأدوية والمعدات الطبية، وأن كل من يعالجون فيه يكبلون دون صلة بدرجة خطرهم، مع بقاء عيونهم معصوبة ويُغذّون بواسطة مصاصة. "في هذه الظروف أيضاً، ينخفض وزن المرضى الشباب والمعافون بعد مرور أسبوع أو أسبوعين من العلاج.

وجاء من المتحدث بلسان الجيش بأنه يتم تقديم الطعام للمعتقلين حسب وضعهم الصحي، ويسمح لهم بالذهاب إلى المراحيض حسب الوضع الصحي. إذا كان يتم تقييد حركتهم، قال الجيش، فذلك بواسطة الحفاظات. الإجراء المتبع للعلاج في المستشفى الميداني، حيث المعتقلون مكبلون ومعصوبو العيون، سبق أن نشر في إحاطة وزارة الصحة التي قدمتها في كانون الأول 2023. وقال مصدر رفيع في وزارة الصحة إن علاج المعتقلين وهم مكبلون اتبع بعد أن هاجم أحد المرضى الطاقم الطبي.

بشكل عام، المعتقلون في "سديه تيمان" يتم تكبيلهم طوال اليوم، وعيونهم معصوبة. وحسب أقوال هذا الطبيب، نصف المرضى في المستشفى هو جراء إصابة تطورت أثناء الاعتقال عقب التكبيل لفترة طويلة. "التكبيل يتسبب بجروح خطيرة تحتاج إلى تدخل متكرر بالجراحة"، قال. وجاء من المتحدث بلسان الجيش بأن طبيعة التكبيل تقررت "بحسب القانون واستناداً إلى فحص شخصي لخطورة كل معتقل وبهدف ضمان أمن القوات والطاقم الطبي". وجاء أيضاً بأنه "في قرار التكبيل، يتم الأخذ في الحسبان الوضع الصحي للمعتقل وتوصية الطاقم الطبي". وحسب الجيش، فإنه عقب الجروح، تم استبدال نوعية التكبيل في المنشأة، ويتأكد الحراس من وجود مسافة بين جسم المعتقل وأداة التكبيل. علمت "هآرتس" بأن "سديه تيمان" استبدلت بالقيود البلاستيكية قيوداً معدنية بعد بضعة أشهر.

إضافة إلى ادعاءات الطبيب، هناك ثلاث جهات شهدت أمام "هآرتس" بأن المعتقل الذي أصيب بجروح بسبب تكبيله بقيود بلاستيكية لفترة طويلة تم بتر يده بسبب ذلك. وجاء من المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي بأن الحادثة تم التحقيق بها، ولأنه لم يتم العثور على اشتباه بخرق جنائي للقانون، فقد تقرر عدم فتح ملف تحقيق في الشرطة العسكرية.

وتحدث مصدر مع "هآرتس" قال إن الكثير من المعتقلين يعانون من وضع جسدي سيئ، أصيب بعضهم في الحرب، وأحياناً ساء وع جروحهم بسبب ظروف في منشأة الاعتقال، مثل عدم النظافة. وأصيب آخرون بأمراض مزمنة. وقال المصدر إنه خلال أشهر، منذ بداية الحرب، كان هناك نقص أدوية في المنشأة لعلاج الأمراض المزمنة، وعانى بعض المعتقلين من نوبة صرع لفترة طويلة. وحسب المصدر نفس، فإنه على الرغم من أن الكثير من المعتقلين يعانون من مشكلات صحية، لكن معظمهم لا يعالجون في المستشفى، بل يبقون في الخيمة، ليعالجوا على يد ممرضين.

تحدثت مصادر مع "هآرتس" قالت إن توفير الدواء للأمراض المزمنة زاد منذ ذلك الحين. وأشارت إلى أن أيدي كثير من المعتقلين جرحت وتلوثت بسبب القيود. هذا الأمر موثق بصور لمعتقلين أطلق سراحهم وعادوا إلى غزة، حيث تظهر آثار التكبيل على أيديهم.

معسكر المعتقلين الغزيين في "سديه تيمان" يتكون من حظائر يتم احتجاز المعتقلين فيها، ومستشفى ميداني. حسب المصادر، فإن 600 – 800 غزاوي محتجزون هناك. عدد قليل منهم، الذين يحتاجون إلى العلاج، موجودون في المستشفى الذي تسوده ظروف وصفت في رسالة الطبيب. بعض المعتقلين في المنشأة يتم نقلهم بعد ذلك إلى السجون داخل إسرائيل، وبعضهم يعادون إلى غزة بعد التحقيق ما لم يتم العثور على سبب للاستمرار في اعتقالهم. وحسب معطيات مصلحة السجون، التي تم إرسالها إلى جمعية "موكيد" للدفاع عن الفرد، وجد 849 معتقلاً غزاوياً تم احتجازهم في السجون في 1 نيسان، هذا إضافة إلى المعتقلين في "سديه تيمان".

أحياناً طبيب عظام وأحياناً طبيب نسائي

" كان يجب أن تعمل منشأة "سديه تيمان حسب تعديل قانون اعتقال المقاتلين غير القانونيين، الذي سنته الكنيست في كانون الأول الماضي. في الرسالة، قال الطبيب إن عمل المنشأة لا يلبي الشروط المنصوص عليها في القانون، من بينها الحق في

تلقي العلاج حسب الوضع الصحي للمعتقلين وحقهم في الطعام في ظروف نظافة والحصول على ترتيب للنوم المناسب الذي لا يعرض صحتهم للخطر أو يمس كرامتهم، وأيضاً الحق في نزهة لساعتين تحت أشعة الشمس يومياً.

وأشار الطبيب أيضاً في رسالته إلى أن "المعتقلين لا يحصلون على العلاج المناسب، حتى لو تم إرسالهم إلى المستشفى. "كل معتقل يُرسل إلى المستشفى لم يبق هناك إلا لبضع ساعات. وقد حدث أن أعيد مرضى بعد إجراء عملية كبيرة مثل عملية استئصال في الأمعاء، بعد ساعة مراقبة واحدة فقط إلى "سديه تيمان" التي لا يتوفر فيها طوال اليوم إلا طبيب واحد بمرافقة طاقم تمريض، تم تدريب بعض الأعضاء فيه على يد ممرضين فقط، هذا بدلاً من البقاء تحت المراقبة في قسم الجراحة. الطبيب في "سديه تيمان" قد يكون طبيب عظام أو طبيب أمراض نسائية، الأمر الذي ينتهي بتعقيد أو موت المريض".

وكتب الطبيب أيضاً: "بهذا السلوك، نصبح جميعاً، أنتم والطواقم الطبية والمستوى المسؤول عنا في وزارة الصحة وفي وزارة الدفاع، شركاء في خرق القانون، والأكثر خطورة بالنسبة لي كطبيب، هو خرق الالتزام الأساسي لي بالمرضى بكونهم مرضى عندما أقسمت عند انتهاء تعليمي قبل عشرين سنة".

وجاء من المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي بأن الجيش ووزارة الصحة يهتمون بتوفير العلاج والمعدات الطبية وفقاً لما هو مطلوب في المنشأة الطبية. وإن نقل المرضى إلى المنشأة الطبية يتم حسب الوضع الصحي، ويتخذ القرار حول ذلك وفقا لمعايير مهنية فقط.

وجاء من وزارة الصحة بأن "العلاج الذي يتم تقديمه في "سديه تيمان" يلبي شروط القواعد والمواثيق الدولية التي التزمت بها إسرائيل. استعانت الوزارة من أجل ذلك باستشارة قضائية ومرافقة طاقم لأخلاق المهنة. يتم نقل المرضى بالتنسيق مع كل الجهات الأمنية. وتجدر الإشارة إلى أن كبار الموظفين في الوزارة يزورون المنشأة بين حين وآخر، ويتابعون عن كثب العلاج في المنشأة، وهم على تواصل مع الأطباء".

* * *

إسرائيل اليوم: إغلاق إسرائيل لـ "الجزيرة".. قرار شعبوي ومضلل ويذكر بأنظمة استبدادية

بقلم جلال البنا

بشكل غير مفاجئ، أجيز هذا الأسبوع قانون يسمح بإغلاق قناة "الجزيرة"، لكن هل القانون قابل للتطبيق وواقعي في أساسه؟

الآن بالذات، في الوقت الذي تحتاج فيه إسرائيل لمساعدة قطر صاحبة القناة، اختارت الحكومة سن قانون ضد ذخر استراتيجي هو الثاني في أهميته بعد النفط القطري. فالأمر سيفسر كثأر من قطر، من النظام وزعمائه، وإذا ما علق أحد ما آمالاً عن إدارة المفاوضات بمعونة قطر لتحرير المخطوفين في غزة، فلا داعي ليعول على هذا. لست من مؤيدي "الجزيرة"، دون صلة بمسألة تغطية الحرب في غزة، لكن القطريين فتحوا "الجزيرة" لاستضافة أي شخص يجرون اللقاءات معه من

إسرائيل. لكن القانون الإسرائيلي يذكر بأنظمة استبدادية شرق أوسطية حاولت اتخاذ الخطوة إياها وفشلت. اختفت بعض تلك الأنظمة، بخاصة في الربيع العربي.

أساس حجة إسرائيل: القناة تؤيد حماس وتبث أموراً مناهضة لإسرائيل. وعملياً، لا تختلف تغطيتها عن تغطية قنوات سعودية وإماراتية أو مصرية. في نظر المشاهد العربي في العالم، تبدو الأمور بشكل مختلف وتعكس ما يجري.

منذ تأسست، اختارت "الجزيرة" عن عمد أن تغطي الحروب والنزاعات من كثب، وادعى الكثيرون في العالم العربي بتحيز التغطية – في سوريا ومصر وحتى في السعودية. حقيقة أن القناة تتمتع بميزانيات شبه غير محدودة، نجحت في زيادة مشاهدتها، ورويداً رويداً وسعت بثها إلى منصات ولغاية أخرى غير العربية وغير التلفزيون.

على الجمهور الإسرائيلي معارضة هذه الخطوة؛ لأن القانون شعبوي وخطير. بث القناة يلتقط بصحون الأقمار الصناعية، وليس من خلال شبكات الاتصال الإسرائيلية، وليس لإسرائيل أي إمكانية لمنع بث الأقمار الصناعية العالمية.

ثمة تساؤلات وأسئلة عديدة تنشأ عن القانون، مثلاً: هل الأمر ممكن فنياً؟ هل هناك منفعة في منع بث القناة عن الجمهور الإسرائيلي، الذي على أي حال لا يرى البث ولا يتأثر به؟ هل يمكن لقانون كهذا أن يمتع بالفعل بث القناة في عصر الإنترنت والشبكات الاجتماعية حين تستهلك معظم المعلومات في الهواتف المحمولة وليس في التلفزيون؟ الأجوبة واضحة، لكن ثمة من قرروا تجاهل ذلك.

ولم تنجح حتى أنظمة شرق أوسطية تتباهى إسرائيل بأنها تختلف عنها في منع بث قناة "الجزيرة". وليس بوسعها أن تشرع القوانين، بل لأنه لا إمكانية من منع المعلومات من الوصول إلى الجمهور في عصر كل شريط وكل تقرير قد يكون متوفراً في عدد لا يحصى من المنصات. وعلى افتراض أن إسرائيل ستنجح في منع بث القناة، فإن مراسليها ومحرريها سيواصلون بث التقارير والمقابلات مع من يرغبون وأينما يرغبون. حتى إذا ما صودرت هويات مكتب طاقم القناة، فسيستمر في الوصول إلى المعلومات التي يريدها من خلال وسائل الإعلام، وكالات الأنباء ومن جهات مختلفة في إسرائيل والعالم. وعليه، فإن قرار إلغاء القناة خطأ ومضلل وشعبوي.

* * *

السيناريوهات المحتملة: تخوف إسرائيلي من رد إيراني... كيف قد يبدو؟

ترجمة: موقع عرب 48

في ظل المخاوف من تصعيد محتمل في ظل الترقب الإسرائيلي لرد إيراني متوقع على مقتل قادة عسكريين إيرانيين في هجوم

إسرائيلي على قنصليتها في دمشق، الإثنين الماضي، وما تلاه من توعد بالانتقام؛ إسرائيل تستعد للتعامل مع سيناريوهات مختلفة.

تعززت المخاوف في إسرائيل من تصعيد محتمل قد يؤدي إلى تصعيد رقعة الحرب التي تشنها على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، والمواجهات الموازية مع حزب الله على الجبهة الشمالية، في المنطقة الحدودية مع لبنان، بعد مقتل قادة عسكريين إيرانيين في دمشق، هذا الأسبوع، وما تلاه من توعد بالانتقام.

ورفع الجيش الإسرائيلي حالة التأهب في صفوف قواته، واستدعى جنود احتياط لتعزيز الدفاعات الجوية، وألغى الإجازات لجميع الوحدات القتالية، ووسع التشويشات على نظام تحديد المواقع العالمي(GPS) ، في إطار الاستعدادات لردٍ إيراني محتمل على اغتيال القائد في الحرس الثوري، محمد رضا زاهدي، بالإضافة إلى مسؤولين إيرانيين آخرين، في هجوم دمشق.

كما تم رفع مستوى التأهب في السفارات والبعثات الدبلوماسية الإسرائيلية في جميع أنحاء العالم، بناء على تقديرات الشاباك ووزارة الخارجية الإسرائيلية، وأوضحت مصادر أمنية أن "هناك دولا أكثر عرضة للتهديد من دول أخرى، وبناء على ذلك في كل دولة تم اتخاذ إجراءات مختلفة وفقا لمستوى التهديدات."

وكشفت هيئة البث الإسرائيلية ("كان 11")، مساء الخميس، أن العديد من الممثليات الدبلوماسية والسفارات الإسرائيلية بالخارج أُخليت بالفعل بتوصية من الشاباك، تحسبا من رد إيراني يتناسب مع الهجوم، عبر استهداف إحدى القنصليات أو السفارات الإسرائيلية في الخارج.

نتنياهو: نعمل نواجه إيران هجوميا ودفاعيا

وفي تصريحات صدرت عنه خلال افتتاح اجتماع للمجلس الوزاري للشؤون السياسية والأمنية، قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إن "منذ سنوات، تعمل إيران ضدنا بشكل مباشر ومن خلال وكلائها، وبالتالي فإن إسرائيل تعمل ضد إيران ووكلائها، دفاعيًا وهجوميًا على حد سواء"، وتابع "سنعرف كيف ندافع عن أنفسنا؛ من يؤذينا أو يخطط لإيذائنا سنؤذيه."

في المقابل، حاول الجيش الإسرائيلي بث رسائل طمأنة في مواجهة حالة الهلع التي أحدثتها الإجراءات الخاصة بأوساط الإسرائيليين، وذلك في مؤتمر صحافي للناطق الرسمي باسم الجيش، دانيال هغاري، شدد خلاله على أنه "لا تغيير في تعليمات الجبهة الداخلية"، وأكد "تعزيز القدرات الدفاعية والطائرات المقاتلة لشن هجمات بحال حدوث مستجدات."

وقال هغاري: "ننظر بجدية إلى كل تصريح صادر عن أي عدو. لقد قمنا بتعزيز أنظمة الدفاع الجوي ولدينا طائرات جاهزة للدفاع ومستعدة للهجوم للتعامل مع سيناريوهات متنوعة. على مدار نصف السنة الأخيرة نتعامل مع حرب متعددة الجبهات ونحافظ على حالة جهوزية كبيرة على جميع تلك الجبهات."وتابع "نحن نحافظ على حالة استعداد كبيرة دفاعيا وهجوميا. خلال الحرب تعاملنا مع عدد كبير من تهديدات الصواريخ والمسيرات والصواريخ الموجهة وجميعها من إنتاج إيران تم إطلاقها من عدة جبهات من سورية ومن العراق ومن لبنان ومن اليمن وأيضًا من غزة."لقد قمنا باعتراضها بنسبة نجاح عالية من خلال أنظمة دفاعنا الجوية وأيضًا من خلال أنظمة تابعة لشركائنا في الجيش الأميركي المنتشرة أيضًا في المحيط. لدينا حماية في عدة طبقات ولدينا طائرات في السماء على مدار الساعة. نحن مستعدون لكل السيناريوهات."

"قد تختار الجمعة"

بدوره، قال الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، عاموس يدلين، إن "إيران قد تختار يوم الجمعة، وهو الأخير في شهر رمضان ويوافق يوم القدس الذي تحييه إيران، للرد على غارة دمشق إما مباشرة أو من خلال أحد وكلائها"، مستبعدا أن يتم ذلك من لبنان لخصوصية "قواعد الاشتباك" بين إسرائيل وحزب الله. وأضاف "لن أتفاجأ إذا تحركت إيران غدا"، محذرا الإسرائيليين من ""الذعر. والهروع إلى الملاجئ"، مشيرا إلى أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية وقال إن الصاروخ الباليستي قد يستغرق أكثر من 11 دقيقة قبل أن يسقط في إسرائيل من بعد سماع دوي صافرات الإنذار؛ وتابع يدلين "ترقبوا الغد، وبعد ذلك، اعتمادا على عواقب الهجوم، قد يتصاعد الأمر."

وبناء على تقييم الوضع الأمني في إسرائيل، حددت الأجهزة الاستخباراتية يوم غد، الجمعة، على أنه موعد محتمل للرد الإيراني، لما يمثله من رمزية دينية كونه آخر أيام الجمعة في رمضان ويوافق يوم القدس الذي تحييه إيران، وبحسب هيئة البث العام الإسرائيلية ("كان 11")، فإن **التهديدات المحتملة** التي يستعد لها الجيش الإسرائيلي تشمل:

- شن هجوم بالصواريخ والطائرات المسيرة والقذائف الصاروخية من قبل الجماعات الموالية لإيران في المنطقة، بما في ذلك في لبنان وسورية والعراق واليمن.
- شن هجوم بالصواريخ الباليستية مباشرة من إيران - من مسافة تزيد على ألف كيلومتر.
- محاولات تسلل مقاتلين من محور المقاومة إلى إسرائيل - الأمر الذي يفسر منع إجازات الوحدات المقاتلة في الجيش الإسرائيلي.

من جانبها، تحدثت القناة 12 الإسرائيلية عن أجواء من "حبس الأنفاس" وحالة من الترقب والاستعداد القصوى في أعلى مستويات صنع القرار في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، وأشارت إلى أنه تقرر تكثيف تجنيد أفراد الاحتياط في الدفاعات الجوية، وتعزيز تشكيلات عسكرية إضافية؛ وأشارت إلى **ثلاثة سيناريوهات مركزية** تستعد إسرائيل للتعامل معها:

سيناريو 1: الوكلاء

وقالت إن السيناريو الأول والأكثر ترجيحًا يتمثل باستخدام إيران لوكلائها في المنطقة، بما في ذلك حزب الله في لبنان، والميليشيات المسلحة في سورية، والميليشيات في العراق، والحوثيون في اليمن؛ بالإضافة إلى حماس والجهاد الإسلامي، في غزة والضفة الغربية المحتلة. وأضافت أن الرد قد يتمثل بـ"هجوم صاروخي متزامن مشترك من عدة جبهات بالتزامن" بواسطة "صواريخ موجهة (جوالة) أو طائرات مسيرة أو قذائف صاروخية"؛ ولفتت إلى أن الاستعداد لهذا السيناريو يفسر التشويش على نظامGPS ، لتعطيل قدرة إيران على إطلاق صواريخ موجهة بنظام GPS باتجاه مواقع إسرائيلية.

سيناريو 2: عمليات في الخارج

وذكر التقرير أن السيناريو الثاني الذي تستعد له المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، وتعتبر أن له احتمال كبير بنفس قدر السيناريو الأول، يتمثل بشن هجمات تستهدف وجهات أو مواقع يقصدها الإسرائيليون في الخارج، أو سفارات وبعثات دبلوماسية إسرائيلية، الأمر الذي قد يعتبر ردا أكثر تناسبا مع استهداف القنصلية في دمشق.

سيناريو 3: هجوم مباشر

والسيناريو الأخير، والأقل احتمالا، هو أن تقرر إيران مهاجمة إسرائيل من أراضيها بواسطة مسيرات أو صواريخ باليستية أو صواريخ جوالة، التهديد الذي تأخذه الأجهزة الأمنية الإسرائيلية بعين الاعتبار. وذكرت أنه "إذا تحقق هذا السيناريو، فإن ذلك قد يجبر إسرائيل على مهاجمة الأراضي الإيرانية. ونتيجة لذلك، قد يحدث تصعيد حاد وسريع، قد ينتهي بحرب شاملة."

* * *

إغلاق 28 سفارة إسرائيلية خوفا من رد إيراني على الاغتيالات بدمشق

أغلقت 28 سفارة إسرائيلية في أنحاء العالم أبوابها في أعقاب قرار اتخذته دائرة الأمن في وزارة الخارجية الإسرائيلية بالتنسيق

مع الشاباك، وذلك على خلفية اغتيال مسؤولَين رفيعين في الحرس الثوري الإيراني في دمشق بغارة إسرائيلية، أحدهما محمد رضى زاهدي وهو أرفع مسؤول إيراني في سورية، وكذلك إثر تحذيرات من رد فعل إيراني، حسبما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الجمعة.

وطالبت وزارة الخارجية الإسرائيلية الدبلوماسيين بعدم الحضور إلى السفارات. ورفعت إسرائيل حالة التأهب في سفاراتها منذ بداية الحرب على غزة، وتم إخلاء السفارات في مصر، الأردن، البحرين، المغرب، تركمانستان، أنقرة وكذلك القنصلية الإسرائيلية في إسطنبول. وفي أعقاب اغتيال المسؤولين الإيرانيين في غارة إسرائيلية على دمشق، أوقعت 11 قتيلا، الأسبوع الحالي، تم رفع حالة الاستنفار في جميع السفارات والقنصليات الإسرائيلية.

وأشارت الصحيفة إلى أن الدبلوماسيين الإسرائيليين في أنحاء العالم "يتخوفون جدا" من أن يكونوا هدفا "لانتقام إيراني." ونقلت عن دبلوماسيين إسرائيليين قولهم إنه "إذا تم بعد بدء الحرب تقييد تحركات أفراد عائلات الدبلوماسيين، فإنه منذ العملية العسكرية ضد القنصلية الإيرانية (الغارة في دمشق) أصبح الوضع أكثر تعقيدا. وينبغي أن نتذكر أن أولادنا يذهبون إلى مدارس دولية إلى جانب أولاد جاء ذووهم من دول إسلامية، وهذا الأمر يزيد من التعقيدات."

وأشارت الصحيفة إلى أنه في بعض الدول صدرت تعليمات متشددة أكثر للدبلوماسيين الإسرائيليين الذين مُنعوا من مغادرة بيوتهم، "ومُنعوا حتى من الذهاب إلى غرفة اللياقة البدنية في المبنى الذي يسكنون فيه أو إلى حانوت قريب." ونقلت الصحيفة عن مصادر في وزارة الخارجية قولها إنه "نضطر في بعض الحالات إلى إخراج قسم من الدبلوماسيين من الدولة التي يخدمون فيها بسبب تحذيرات ومخاطر."

وصدرت تعليمات لدبلوماسيين إسرائيليين في بعض الدول بعدم ارتياد أماكن يرتادها إسرائيليون، وزيادة الحيطة وكذلك "كسر" روتين حياتهم وتغيير مسارات سفرهم وتقليص تحركاتهم. وقال أحد الدبلوماسيين إن "هذا الوضع مخيف جدا.

ونحن لا نعلم إلى أين تتجه الأمور. ولا شك في أننا مكشوفين. ومنذ 7 أكتوبر يتعين علينا الحصول على مصادقة مسبقة لأي خطوة وأي حركة نقوم بها. وهناك مناطق في وسط المدينة أيضا يحظر علينا دخولها خوفا من أن نصادف متظاهرين أو جهات معادية."

* * *

مسؤول إسرائيلي يتوقع موعد اندلاع الحرب مع حزب الله.. متى؟

ترجمة: موقع عربي21

توقع رئيس أركان جيش الاحتلال السابق، عاموس يادلين، أن تقوم إيران بالرد على الهجوم الإسرائيلي الذي استهدف قنصليتها في دمشق قبل يومين، وأسفر عن مقتل عدد من المسؤولين العسكريين رفيعي المستوى . وقال يادلين لقناة الأخبار الإسرائيلية 12، إنه لن يتفاجأ إذا "أطلقت إيران صواريخ مباشرة على إسرائيل"، زاعما أن حزب الله تلقى أمرًا ببدء الحرب في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان . وقال يادلين، إن "القوات الجوية في حالة تأهب قصوى بسبب احتمال الرد الإيراني بالفعل في المستقبل القريب."

وكشفت وسائل إعلام عبرية، عن دراسة الاحتلال الإسرائيلي فتح ملاجئ في الأراضي الفلسطينية المحتلة على خلفية تصاعد المخاوف الأمنية، إثر تهديدات طهران عقب استهداف مبنى القنصلية الإيرانية. وذكر موقع "واللا" العبري، أنه "في أعقاب التوترات الأمنية، تدرس العديد من السلطات المحلية في غوش دان (منطقة تل أبيب الكبرى) فتح الملاجئ العامة الليلة."
ونقلت القناة "12" العبرية، عن الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية في دولة الاحتلال، عاموس يادلين، قوله: "لن أتفاجأ إذا أطلقت إيران صواريخ مباشرة على إسرائيل"، مضيفا أنه "من المحتمل أن يكون حزب الله تلقى أمرا ببدء الحرب في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان؛ أي بعد يومين بالضبط"، على حد قوله.
في حين ذكرت صحيفة "معاريف" العبرية أن "القوات الجوية الإسرائيلية وُضعت في حالة تأهب قصوى بسبب احتمال حدوث رد فعل إيراني في المستقبل القريب"، فقد قال المعلق العسكري للقناة "13" العبرية، ألون بن ديفيد، إن "إسرائيل تدرك أن الإيرانيين أكثر تصميما هذه المرة على الرد من المرات السابقة."
وفي السياق ذاته، قالت صحيفة "هآرتس" العبرية: "تكثفت في الأسبوع الماضي عمليات التشويش على نظام تحديد المواقع GPSالتي تقوم بها إسرائيل منذ اندلاع الحرب، وامتدت في الأيام الأخيرة إلى تل أبيب والقدس." وأضافت: "حتى الآن، كانت اضطرابات نظام تحديد المواقع محسوسة بشكل رئيسي شمال البلاد، من منطقة حيفا إلى الحدود اللبنانية، وأظهرت خدمات خرائط نظام تحديد المواقع للمستخدمين أنهم في بيروت." واعتبرت الصحيفة أن تكثيف التشويش "يشير إلى مخاوف بشأن تهديدات إيران"، التي توعدت بـ"رد قاسٍ."
استدعاء الاحتياط
والأربعاء، قرر جيش الاحتلال الإسرائيلي بعد تقييم للوضع تكثيف تجنيد الاحتياط في منظومة الدفاع الجوي، وذلك على خلفية تهديدات إيران بالانتقام بعد قصف بعثتها الدبلوماسية في دمشق، وفقا للقناة "12" العبرية. وأشارت القناة إلى أن "التقدير في إسرائيل هو أن إيران ستحاول عبر فروعها في الشرق الأوسط مهاجمة إسرائيل من اليمن وسوريا ولبنان."

وأضافت أنه "في حال ردت إيران بإطلاق النار من أراضيها فإن ذلك سيخلق بالفعل معادلة مختلفة وردا إسرائيليا لم يحدث حتى الآن"، معتبرة أن تهديد المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي وتأكيده أن "إسرائيل سوف تندم"، أثار حالة تأهب قصوى في المؤسسة الأمنية خوفًا من الانتقام الإيراني. ولفتت القناة إلى "زيادة حالة التأهب في مختلف المنظومات بالجيش الإسرائيلي كجزء من الاستعدادات لعمليات إطلاق (صواريخ وطائرات مسيرة) إلى إسرائيل، حيث أصبحت الطائرات المقاتلة على أهبة الاستعداد بما في ذلك استعدادها لتنفيذ عمليات اعتراض."

والاثنين، دمرت غارة إسرائيلية على العاصمة السورية دمشق مبنى القنصلية الإيرانية الملاصق لسفارة طهران في حي المزة، وقال الحرس الثوري الإيراني، إن الاحتلال اغتال عددا من أفراده في الضربة الصاروخية، على رأسهم محمد رضا زاهدي، قائد فيلق القدس في سوريا ولبنان.

يشار إلى أن الاحتلال الإسرائيلي شن مئات الضربات الجوية على مواقع في الأراضي السورية خلال الأعوام الماضية، طالت بشكل رئيس أهدافا تابعة لإيران وأخرى لحزب الله اللبناني، وقد تكثفت تلك الهجمات الإسرائيلية عقب بدء العدوان على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

* * *